مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية
University of Anbar Journal for Humanities
P. ISSN: 1995-8463 E.ISSN: 2706-6673
المجلد ١٧– العدد ٤ – كانون الاول ٢٠٢٠ Volume 17– Issue 4– December 2020

رحلة علماء الأندلس إلى العراق عند الخشني في كتابه (أخبار الفقهاء والمحدثين)

أ.م. هدى نوري شكر
الجامعة العراقية – كلية التربية للبنات
huda.shukur@aliraqia.edu.iq

DOI
10.37653/juah.2020.171013

تم الاستلام: ٢٠٢٠/٦/٩
قبل للنشر: ٢٠٢٠/١٠/٢٨
تم النشر: ٢٠٢٠/١٢/١

الكلمات المفتاحية
الفقهاء
المحدثين
المشرق
العراق
الأندلس

الملخص:

الحضارة العربية الإسلامية في الأندلس هي امتداد للحضارة العربية في المشرق ، هذا ما تؤكده كتب تراجم الرجال الأندلسية ، ومنها كتاب(أخبار الفقهاء والمحدثين) لأبي عبد الله محمد بن حارث القيرواني الأندلسي والذي اعتمده بحثنا هذا في ترجمته للعلماء من الفقهاء والمحدثين الذين رحلوا إلى المشرق الإسلامي ، الذين دخلوا العراق والتقوا بعلمائه ، وحضروا مجالسهم ومناظراتهم في مراكزه العلمية ، بغداد ، الكوفة ، واسط ، البصرة والموصل ، والخشني وإن كان قيرواني المولد لكنه أندلسي رحل إلى الأندلس بعد أن تفقه بالقيروان ، وهو في الثانية عشر ة من عمره ، ونزل قرطبة ، وتتلمذ على علمائها ، وقد عرف بذكائه ونبوغه مبكرا ، فهو فقيه ومحدث وحافظ ولغوي ، ويعد من أوائل من كتب في هذا المجال لقربه من عصر الفتح الإسلامي ، ويعتبر كتابه (أخبار الفقهاء والمحدثين) من أقدم المصادر الأندلسية في تراجم الرجال ، وقد اقتفى الأندلسيون المشارقة في كتابة التاريخ العام التي اعتمدوا على الحوليات ، كذلك اعتمدوا المشارقة في علم التراجم وأخبار الرجال ، فكتبوا تراجمهم واعتمدوا في ترتيبها نظام الطبقات ، أو ترتيبها وفق حروف المعجم ، وجعلوا بابا لكل حرف معتمدين الحرف الأول من الاسم دون مراعاة لما بعده ، وأضاف بابا لأسماء منفردة لبعض الحروف ، ولم تكن ترجمته وفق سياق واحد ، فبعضها جاءت مختصرة وبعضها مطولة .

The journey of scholars of Andalusia to Iraq when Al-Khushni in his book(akhibar alfuqaha' walmuhdathin)

Assistant Professor Hoda Nuri Shukr
Iraqi University - College of Education for Women

Abstract:
According to these books, the translation of Andalusian biographical evaluation, the Arab-Islamic civilization of Andalusia is a continuation of the Arab civilization of the Levant. Like a book (News of News of Jurists and Hadith speakers) by Abu Abdullah Muhammad ibn Harith Al-Qayrawani Al-Andalusi, which was accepted by our studies in this translation of learned Jurists and Hadith speakers who left to the Islamic East.We looked at those who came to Iraq and met with its scientists, and attended their discussions and debates in their research centers in Baghdad, Kufa, Wasit, Basra and MosulGovernorates.Al-Khushani, even if he was born in Caravani, he went to Andalusia after studying jurisprudencein Kairouan, when he was twelve years old, he went to Cordoba, where he was a student in its scholars.He was known for his intelligence and early a genius.He is considered one of the first to write in this field because of his proximity to the era of Islamic conquest.His book (News of Jurists and Hadith speakers) is one of the oldest Andalusian sources aboutBiographical evaluation.Andalusians followed Al-Mashriqies (scientists of Western Asia)in writing of general history, based on chronology. Al-Mashriqieswere based onBiographical evaluation. At the same time, they wrote their translations and founded onthe layered system in their order or arranged them according to the letters of the dictionary.They made a chapterfor each letter, based on the first letter of the name without considering the other letters, and added a section for individual names for each letter.

Submitted: 09/06/2020
Accepted: 28/10/2020
Published: 01/12/2020

Keywords:
Jurists
hadith scholars
the Levant
Iraq
Andalusia

©Authors, 2020, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه .

وبعد

لأهل الأندلس عناية فائقة بتدوين تاريخ بلادهم ، وخاصة تدوين تاريخ علم الرجال ، لما له من أهمية عظيمة حيث يضم قدرا كبيرا من المعلومات عن العلماء والمحدثين والفقهاء وغيرهم ، الذين أسهموا في بناء الحياة العلمية والثقافية في الأندلس .

تتناول كتب علم تاريخ الرجال تراجم وسير الرواة والفقهاء ، وبيان حالاتهم الفكرية والثقافية والاجتماعية والسياسية ، وتظهر أهميتها في كونها مصدرا تاريخيا مهما في الكشف عن أثرهم وتأثيرهم في الحياة العلمية والثقافية.

لقد نهج أهل الأندلس نهج المشارقة في كتابة تاريخ بلادهم من خلال الكتب المشرقية التي دخلت الأندلس ، أو من خلال اطلاعهم عليها في المشرق في رحلاتهم العلمية إلى المشرق ، وقد فاقوهم في كتابة تاريخ مدنهم وفي كتابة التاريخ بقصائد شعرية.

إن نهضة الأندلس العلمية والثقافية قد قامت على تلك العلوم والمعارف التي اقتبسها علماء الأندلس من المشرق الإسلامي ، ورحلة كبار علماء المشرق إلى الأندلس أمثال :أبو علي القالي ، ورحلة الكتب المشرقية إلى الأندلس فجميعهم ساهم في وضع أساس تلك النهضة في جميع نواحي الحياة التي شهدتها مدن الأندلس.

ولقد جاء هذا البحث تحت عنوان : (رحلة علماء الأندلس إلى العراق عند الخشني في كتابه ؛ أخبار الفقهاء والمحدثين) ، وقد ضم البحث مبحثين وتناول المبحث الأول : الخشني ؛ اسمه وكنيته ولقبه ونشأته العلمية وشيوخه في القيروان ، ثم رحلته إلى الأندلس ، وشيوخه في قرطبة ، ومؤلفاته ومكانته العلمية ، وأقوال العلماء فيه ، ووفاته ومنهجيته في التأليف حيث قسم الكتاب على شكل أبواب فجعل لكل حرف بابا ، وبدأ بحرف الألف دون مراعاة للحرف الذي يليه ، مما يكلف القارئ جهدا ووقتا ، معتمدا الترتيب الغربي للحروف العربية ، وقد وردت أبواب الحروف (الذال والراء والظاء) خالية من التراجم كتبها المحقق (فارغة) ، ووردت أبواب الحروف الآتية لأسماء مختلفة فقط (حرف الباء والجيم والطاء والكاف والنون والغين) ولقد اعتمد الاختصار في ترجمة الكثير من الأعلام لكن ذكر ترجمة مطولة للمشهورين من ذوي القدر الكبير ، كما إلتزم في ترجمته ذكر اسم المترجم له ونسبه

وكنيته ولقبه وموطنه وأسماء الشيوخ الذين أخذ عنهم والعلماء الذين سمع منهم ، وأسماء الكتب المشرقية التي أدخلوها الأندلس ، وأسماء مؤلفاتهم ، وذكر العلماء الذين رووا عنهم ، وذكر من تولى القضاء منهم أو المشاورة في الأحكام ، مع ذكر سنة الوفاة ومكانها .

وذكر الخشني المدن التي زاروها ، أو أقاموا فيها في الأندلس ، وفي خارجها أثناء رحلاتهم إلى المشرق .

المبحث الثاني : تناول تراجم لعلماء الأندلس عند الخشني الذين دخلوا العراق دون غيرهم ، ثم الخاتمة ، وثبت المصادر والمراجع .

إن النسخة التي اعتمدتها في البحث هي التي طبعت في مدريد (١٩٩١م) ، تحقيق : ماريا لويس ابيلا و لويس مولينا ؛ وكانت رديئة الطباعة كثيرة الحذف ، مما دفعتني أن اعتمد مصادر أخرى في مقدمتها (تاريخ علماء الأندلس) لابن الفرضي ، و(نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب) للمقري التلمساني و(جذوة المقتبس) للحميدي و(بغية الملتمس) للظبي ، وقد ارتأيت أن أبقي ترتيب وتنظيم التراجم حسب ترتيب المؤلف الذي اعتمد الترتيب المعجمي المغربي :

(أ،ب،ت،ث،ج،ح،خ،د،ذ،ر،ز،ط،ظ،ك،ل،م،ن،ص،ض،ع،غ،ف،ق،س،ش،هـ،و،ي)

المبحث الأول : الخشني وكتابه (أخبار الفقهاء والمحدثين):

أولا : الخشني : اسمه وكنيته ونشأته:

محمد بن حارث بن أسد الخشني القيرواني(١) الأندلسي ، ويكنى أبا عبد الله(٢)، والخشني : بضم الخاء وفتح الشين ؛ نسبة إلى قبيلة وقرية ، فالقبيلة (خُشَن) وهي بطن من قضاعة ، وهو خُشَن بن النمر بن وبرة بن تغلب ، وأما نسبه إلى قرية خُشَن بأفريقية قرب مدينة القيروان(٣).

نشأته : تجمع المصادر التي اعتمدتها في البحث ، أنه نشأ في مدينة القيروان ، وأمضى بها طفولته ، وقد سلك طريق العلم مبكرا ، فكان كثير الحضور لمجالس العلماء ، وشارك في النشاطات الفكرية ، والمنافسة والمناظرة ، وقد ظهرت عليه علامات النبوغ منذ صغره ، فقد عني بقراءة الموطأ ودراسته ، وهو لم يتجاوز الخامسة عشر من عمره ، وقد طلب من شيخه أبي محمد بن حكمون أن يجيزه له كتبه ، وقد وافقه على ذلك ، وكتب له

الإجازة بخط يده ، فلما وصل حالة الإتقان والضبط طلب من ابن شيخه ، فأباح له كتبه فأختار منها ما هو بحاجة إليها(٤).

مولده : لم تذكر المصادر المتوفرة لدينا تاريخ مولده ، وربما نستنتجه تقريبيا من ترجمته لبعض العلماء الذين يكبرونه سنا ، حيث قال : (قد أتيت من ذكر المتقدمين الذين لم أدركهم ، ما حضرني حفظه ، ووصفت الذين صحبت منهم بمقدار الطاقة ومنتهى العلم ، ولم يبق بعد ذلك إلا الذين أسنانهم كسني أو فويق ذلك يسيرمنهم) ، فربما تكون ولادته بحدود (٢٩٠هـ/٩٠٢م) ومن خلال رحلته إلى الأندلس سنة (٣١٢هـ/٩٢٤م) وهو لا يزال صغيرا(٥).

ثانيا : مشايخ الخشني : لقد تتلمذ الخشني أول حياته على يد علماء القيروان ، ومن ثم رحل لكن ليس إلى المشرق ، وإنما كانت رحلته إلى الأندلس ، وهنالك تتلمذ على مشايخ قرطبة(٦).

١- مشايخه بالقيروان ، نذكر بعضهم :

- أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد الرحمن القصري(ت٣٢٢هـ/٩٣٣م) ، وكان جماعا كثير الكتب ، يميل إلى علم الحديث ، سمع منه صنوف العلم(٧).
- أبو جعفر أحمد بن نصر، وكان عالما متقدما بأصول العلم ، حاذقا بالمناظرة فيه(٨).
- أبو محمد بن حكمون ، كان شيخا فاضلا يسكن الرباط(٩) ، وله رحلة إلى المشرق ، دخل عليه الخشني (٣٠٧هـ/٩١٩م) وطلب أن يجيزه كتبه ، فأجازه بخط يده(١٠).
- أبو عثمان الخولاني ؛ لقبه الخشني بالمتسيتر المرباط (٣١٣هـ/٩٢٥م) وكتب عنه حديثا كثيرا في كل الفنون ، وهو في الخامسة أو السابعة والتسعين من عمره ، وخرج الخشني من أفريقية وهو لا يزال حيا(١١).
- لقمان بن يوسف ، لقيه بتونس ، وكان حافظا بمذهب مالك بن أنس ، وعالما باللغة ، وبصيرا بالحديث ، وعارفا بالرجال ، وكان أعرف أهل زمانه بأخبار القيروان وشيوخها ، وكانت وفاته (٣١٩هـ/٩٣١م)(١٢).
- عبد الله بن مسرور المعروف بابن الحجام ، ويغلب عليه الجمع والتقليد ، وإسماع ما روى من الكتب(١٣).

• أبو جعفر أحمد بن موسى التمار ، يتكلم في الجدل على معاني المتكلمين ، وفي النظر على مذاهب الفقهاء(١٤).

٢- مشايخه في قرطبة: نذكر منهم الآتي :

أبو عبد الله ، محمد بن عبد الملك بن أيمن (٢٥٢-٣٣٠هـ/٨٦٦-٩٤٢م) ، الحافظ المحدث العالم المتقن والفقيه المشاور ، والحافظ لمذهب مالك بن أنس(١٥)، أبو محمد ، قاسم بن أصبغ بن محمد ، ويعرف بـ(البياني) (٢٤٧-٣٤٠هـ/ ٨٦٢-٩٥١م) مسند الأندلس ومحدثه ، الإمام الفقيه ، المصنف المشاور كانت له رحلة إلى المشرق(١٦) ، أبو عمر أحمد بن عبادة بن علكدة الرعيني من قرطبة (ت٣٣٢هـ/٩٤٣م) محدث الأندلس ، سمع من محمد بن وضاح ، وسمع من ابن المنذر كتابه (في الاختلاف)(١٧)، وأبو عبد الله محمد بن عمر بن لبابة ، من قرطبة (٢٢٥-٣١٤هـ/٨٣٩-٩٢٦م) كان إماما في الفقه ، مقدما على أهل زمانه في حفظ الرأي ، وبصيرا بالفتيا ، درس كتب الرأي ستين سنة ، وكان مشاورا في عهد الأمير عبد الله الأموي (٢٧٥-٣٠٠هـ/ ٨٨٨-٩١٢م) ، مع عبد الله بن يحيى ثم انفرد بالفتيا من أول أيام الخليفة عبد الرحمن الناصر(٣٠٠-٣٥٠هـ/ ٩١٢- ٩٦١م)(١٨).

تلامذته : ومن تلامذته الذين تفقهوا به:

• أبو بكر عبد الرحمن التجيبي والمعروف بابن حوبيل(١٩).

• أبو سعيد بن يونس ، روى عنه في تاريخه (وفيات جماعة من أهل الأندلس ممن مات قبل ثلثمائة وبعدها بمدة(٢٠).

• حدث عنه أبو بكر بن حرمل(٢١).

الخشني والخليفة الحكم المستنصر:

نال الخشني مكانة مرموقة عند الخليفة الحكم المستنصر(٣٥٠-٣٦٦هـ/٩٦١-٩٧٦م) ، وقد ولاه المواريث في بجاية(٢٢) ، وولي الشورى بقرطبة ، وقد ألف له كتبا عدة ، منها (تاريخ الأندلسيين) ، وكتاب (قضاة قرطبة)(٢٣)، ويذكر ابن الفرضي : (ألف له مائة ديوان)(٢٤)، وآلت به الحال بعد موت الخليفة الحكم ، وتقصير ابن أبي عامر ، مما اضطر إلى الجلوس في حانوت بيع الأدهان(٢٥).

ثالثا : مصنفاته(٢٦) : (الاتفاق والاختلاف في مذهب مالك - أخبار الفقهاء والمحدثين - الاقتباس- تاريخ الافريقيين - تاريخ قضاة الأندلس - تاريخ علماء الأندلس -

التعريف – الرواة عن مالك – طبقات فقهاء المالكية – طبقات علماء أفريقية – الفتيا – المحاضر – مناقب سحنون – المولد والوفاة – النسب – رأي مالك الذي خالف فيه أصحابة – تاريخ الأندلس، وتذكر بعض المصادر أنه ألف للخليفة الحكم مائة ديوان (٢٧).

ومن كتبه المتوفرة لدي (قضاة قرطبة) تحقيق إبراهيم الأبياري ، ط٢، (دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م) ، وكتاب وعلماء قرطبة وعلماء أفريقية تحقيق : عزت العطار(٢٨) .

رابعا : أراء العلماء : إن ما قاله العلماء عن أبي عبد الله محمد بن حارث الخشني ، توضح مكانته العلمية البارزة بين الناس، فممن ذكره وأثنى عليه :

- أحمد بن عبادة عندما رآه في مجلس أحمد بن نصر بالقيروان ، فقال : هو شعلة يتوقد في المناظرة(٢٩).

- وأثنى عليه ابن فرحون ، فقال : كان حافظا للفقه متقدما فيه ، ذكيا نبيها فقيها فطنا متفننا ، عالما بالفتيا حسن القياس في المسائل(٣٠).

- وذكره الحميدي : بأنه من أهل العلم والفضل فقيه محدث(٣١).

- وذكره ابن الفرضي بالثناء فقال: وكان حافظا للفقه ، عالما بالفتيا ، حسن القياس ، ولي الشورى ، وكان شاعرا بليغا لكنه كان يلحن(٣٢).

- ووصفه البغدادي بالفقيه الحافظ ، الامام العالم ، المتفنن المشاور المؤرخ(٣٣).

- وقال كحالة : الخشني ، فقيه محدث ، مؤرخ أديب شاعر كيماوي(٣٤).

- قال ابن عفيف : وكان حافظا للفقه متقدما فيه(٣٥).

- قال أبو أيوب : كان ابن حارث نبيلا ذكيا فقيها فطنا متفننا عالما بالفتيا حسن القياس في المسائل(٣٦).

رابعا : وفاته: تذكر أغلب المصادر أن سنة وفاة الخشني كانت سنة (٣٦١هـ/٩٧١م)(٣٧)، ويذكر الذهبي روايتين ؛ الأولى أن وفاته كانت سنة (٣٦١هـ/٩٧١م) ، والثانية أن وفاته سنة (٣٧١هـ/٩٨١م)(٣٨)، ويذكر ابن فرحون أن وفاته سنة (٣٦١هـ/٩٧١م) أو ٣٦٤هـ/٩٧٤م)(٣٩)، ويذكر د. قاسم : أن وفاته سنة ٣٦١هـ وقيل سنة (٣٦٤هـ/٩٧٤م) ، وقيل سنة ٣٧١هـ/٩٨١م)(٤٠).

خامسا : منهجية أهل الأندلس في كتابة تاريخ الرجال : لقد سلك الأندلسيون نهج المشارقة في كتابة تاريخ بلادهم العام القائم على الأحداث الكبرى ، وكذلك في منهجية كتابة تاريخ الرجال ، من خلال الكتب التاريخية التي وصلتهم ، أو اطلاعهم عليها أثناء رحلاتهم المشرقية ، وقد فاقوا المشارقة في اهتمامهم بتدوين تاريخ مدنهم ؛ وقد جاءوا بطريقة جديدة غير معروفة في المشرق الإسلامي حيث دونوا تاريخ بلادهم بالقصائد الشعرية(٤١)، وقد ركز الأندلسيون على تاريخ الرجال ، وتاريخ المدن الأندلسية ، وقد تبين لنا من خلال الدراسة أن الميزة الرئيسية لمؤرخي الأندلس ، أن معظمهم كانوا من الفقهاء والمحدثين الذين بذلوا جهودهم في تدوين تاريخ الرجال ، إلى أن ظهر أحمد الرازي وابنه عيسى فكانا مؤرخين ليس لديهما اهتمامات فقهية(٤٢).

لقد امتازت كتب التراجم في تنظيم مادتها التاريخية ، وترتيب التراجم لرجال العلم والفكر من المحدثين والفقهاء والأدباء ، وفي تنظيمها طريقتان : الأولى : ترتيبها وفق طبقات ، والثانية والأكثر شيوعا : ترتيبها على حروف المعجم ، وفق الترتيب المغربي الأندلسي، إذ يعتمد الحرف الأول من الاسم دون مراعاة لما بعده لتسهيل الكشف عن الأسماء وخاصة وأنهم لم يستعملوا ما يعرف اليوم بالفهارس(٤٣).

إن ما تحتويه كتب تراجم الرجال تسهل عملية تقييم ما ذكره العلماء وفق معايير عالية ، اضبطها وأدقها علمه ، ومعرفته التي تضعه في مكانة مميزة بين الناس ، وقد نال علم تراجم الرجال عناية أهل الأندلس ، لأنه يتعلق بتاريخ الرجال من المحدثين والفقهاء ، فصنفوا فيه الكثير من كتب التراجم ، سيما اهتمامهم برجال موطأ مالك بن أنس ، دون غيره من المذاهب واعتماد الدولة له ، ويعد كتاب (أخبار الفقهاء والمحدثين) لأبي عبد الله محمد بن حارث الخشني أسبق من كتب في هذا الميدان ، لذلك يعد أقدم المصادر الأندلسية في هذا الاتجاه ، وتزداد أهميته لقربه ممن سبقوه والذين عاصروه(٤٤).

سادسا : منهجية الخشني في كتابه أخبار الفقهاء والمحدثين:

لقد كان الخشني في تأليفه كتاب (أخبار الفقهاء والمحدثين) في مقدمة من كتب من الأندلسيين في علم تاريخ الرجال لذلك يمكن أن نعده من أقدم المصادر الأندلسية في هذا الاتجاه ، لذا فقد أغنى المكتبة الأندلسية بتآليفه ، ولهذا الكتاب أهميته حيث تخص مادته التاريخية سيرة الفقهاء والمحدثين الأندلسيين وغيرهم ، وتبرز أهميتها في كونها من مصادر

تاريخ الأندلس ، وقد كان كتاب أخبار الفقهاء والمحدثين للخشني ترجمة عامة لأعلام الأندلس من مختلف مدنها .

١- تنظيم كتاب أخبار الفقهاء والمحدثين:

لابد من القول أن الخشني لم يضع مقدمة كابن الفرضي يوضح فيها طريقة كتابته ، وإنما يتضح للباحث طريقة كتابته من خلال تصفح كتابه ، بأنه رتب تراجم الرجال على حروف المعجم وفق الترتيب المغربي الأندلسي ، وهو ترتيب يعتمد الحرف الأول من الاسم دون مراعاة لما بعده ، فجعل أبوابا لكل حرف ، وأن الأبواب غير مرتبة ، ولننظر إلى أبواب الحرف الالف : باب إبراهيم ، باب أحمد ، باب أيوب ، باب أصبغ ، باب أبان ، باب أسامة ، باب أسماء مختلفة ، لكنه لو أخذ الحرف الثاني بعد الإلف لكان التقسيم أصح فيكون الآتي : باب أبان ، باب إبراهيم ، باب أحمد ، باب أسامة ، باب أصبغ ، باب أيوب ، كذلك لم يراعي الحرف الأول من الاسم الثاني .

٢- المصادر التي اعتمدها الخشني في تراجم الفقهاء والمحدثين:

يمكن تقسيم المصادر التي اعتمدها في ترجمته للفقهاء والمحدثين إلى :

١- رواية يأخذها نقلا عن معلوم : كترجمته لأحمد بن زياد حيث ورد : قال أحمد بن زياد ، حدثني محمد بن وضاح قال : حدثني يحيى بن يحيى عن زياد بن عبد الرحمن أول من دخل الأندلس بالفقه(٤٥).

٢- رواية يأخذها مباشرة ، مثال : ترجمة محمد بن جناده ، من أهل أشبيلية(٤٦) ، لقد أخبرني علي بن أبي شيبة ، (أن الأمير عبد الله رحمه الله وجه موسى بن محمد .....)(٤٧)، وترجمة محمد بن عمر بن لبابة من أهل قرطبة :(قال لي أحمد بن سعيد : سمعت محمد بن عمر .....)(٤٨).

٣- اعتمد روايات غير معرفة الراوي مثال : ترجمة أسامة بن خطاب الغافقي من أهل سرقسطة(٤٩) ، ذكر بعض الرواة من أهل الثغر ، قال : (كان أسامة بن خطاب هذا قد فات أهل ....)(٥٠)، وترجمة محمد بن حارث بن أبي سعد من أهل قرطبة ، ذكر بعض أهل العلم أن محمد بن حارث هذا سمع من أبيه ومن يحيى بن يحيى(٥١)

٤- إضافة إلى معرفته بالمترجم له ، ممن عايشهم أو عاصرهم أو في المجالس سمع عنهم لقد اتصف الخشني بالأمانة العلمية والدقة في نقل المعلومات، ويتضح لنا في

ترجمته لزياد بن عبد الرحمن اللخمي من أهل قرطبة ، أنها تحتوي كل المصادر التي استقاها الخشني في كتابه أخبار الفقهاء والعلماء ، كترجمته لزياد بن عبد الرحمن حيث قال :(وذكر بعض أهل العلم والرواية ، قال : زياد بن عبد الرحمن هو من ولد حاطب بن أبي بلتعة)، وفي ترجمة محمد بن يحيى ، أنه تعلم في الأندلس ثم رحل حاجا وسمع بالقيروان ، وأن أمير المؤمنين ولاه كورة البيرة(٥٢) ثم عزله ، وله تواليف في الفقه وغيره ، على ما أعلمني به من وثقت به(٥٣).

٥- ونذكر ترجمة مختصرة للعلماء الذين أخذ عنهم الخشني مادته التاريخية ، لمن ترجم لهم في كتابه أخبار الفقهاء والمحدثين.

أ-محمد بن عمر لبابة القرطبي (٣١٤هـ/٩٢٦م) ، كان إماما في الفقه مقدما على أهل زمانه في حفظ الرأي والبصر بالفتيا ، وكان مشاورا في عهد الأمير عبد الله (٢٧٥-٣٠٠هـ/٨٨٨-٩١٢م) وانفرد بها أول أيام الخليفة الناصر (٣٠٠-٣٥٠هـ/٩١٢-٩٦١م)(٥٤).

ب- أحمد بن خالد بن يزيد (ت٣٢٢هـ/٩٣٣م) ، يعرف بابن الجبّاب وهو من أهل قرطبة ، له رحلة إلى المشرق ، ودخل صنعاء ثم عاد إلى الأندلس ، فكان إمام وقته غير مدافع في الفقه والحديث(٥٥).

ت- محمد بن عبد الملك بن أيمن القرطبي (ت٣٣٠هـ/٩٤١م) له رحلة إلى المشرق ، سمع من أحمد بن زهير بن حرب (كتاب التاريخ) وكان فقيها عالما حافظا للمسائل والأقضية ، نبيلا في الرأي مشاورا في الأحكام ، وألف مصنفا في السنن(٥٦).

ث- أسلم بن عبد العزيز بن هاشم (ت٣١٩هـ/٩٣١م) من أهل قرطبة ، له رحلة إلى المشرق ، ولي قضاء الجماعة مرتين(٥٧).

ج- عثمان بن محمد بن يوسف القرى (ت٣٥٦هـ/٩٦٦م) من أهل قرطبة ، ويكنى أبا الاصبغ ، زعم أنه سمع من محمد بن وضاح وغيره ، وكان يغلب على علمه التنجيم ، وألف كتابا في فقهاء الأندلس ، وقال عنه ابن الفرضي: كان كذابا(٥٨).

ح- خالد بن سعد القرطبي ويكنى أبا القاسم (ت٣٥٢هـ/٩٦٣م) كان إماما في الحديث حافظا له بصيرا بعلله عالما بطرقه مقدما على أهل زمانه(٥٩).

خ- أحمد بن سعيد بن حزم ، ويكنى أبا عمر القرطبي (ت٣٥٠هـ/٩٦١م) عني بالآثار والسنن وجمع الحديث ، وله رحلة إلى المشرق ، صنف كتابا في المحدثين بلغ فيه الغاية(٦٠).

د- أحمد بن عبادة بن ملكدة الرعيني ، ويكنى أبا محمد القرطبي ، له رحلة إلى المشرق ، فسمع من ابن المنذر وكتابه (الاختلاف) وكانت وفاته (٣٣٢هـ/٩٤٣م) (٦١).

ذ- أبو محمد قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف ، ويعرف بالبياني (ت٢٤٠هـ/٨٥٤م) ، له رحلة إلى المشرق ، كان بصيرا بالحديث والرجال ، نبيلا في النحو والشعر، وكان يشاور في الأحكام(٦٢).

ر- أبو عمر ، أحمد بن مطرف بن عبد الرحمن بن قاسم القرطبي ، يعرف بابن المشاط ، كان مفتيا بالآثار والسنن ، صاحب الصلاة بقرطبة(٦٣).

ترجمة الخشني للمحدثين والفقهاء في كتابه (أخبار الفقهاء والمحدثين) :

١- لقد جاءت ترجمة الخشني لمن ترجم لهم وفق سياق واحد فيما يخص اسم المترجم له ، وكنيته ، ولقبه واسم المدينة ، وسنة الوفاة ، وعدم ذكر سنة الميلاد .

٢- أما ترجمته للحياة العامة فكانت ذات سياقات متعددة كالاتي:

أ-الاختصار :

رغم سعة اطلاع الخشني ، وتمكنه في الرجال لكن نجد بعض من ترجم لهم في سطرين أو ثلاثة أسطر ، أو في نصف صفحة من حجم الكتاب ، مثال : ترجمة (أحمد بن سلهب) من أهل استجة(٦٤)(رحمه الله)، قال محمد : كان أحمد بن سلهب الخولاني من أهل استجة ، وكان من أهل العلم والفتيا ، وكان صاحبا لمهدي بن عمر الجذامي(٦٥)، وترجمته لأحمد بن محمد بن عمر بن لبابة(٦٦).

ب- الإطالة : عند دراسة تراجم الفقهاء ، والمحدثين يتضح أن منها ترجم ترجمة طويلة ، فبعضها في صفحتين أو ثلاث صفحات ومنها خمس صفحات ، ومنها ما يزيد عن عشر صفحات ، ونكتفي بيانها بذكر رقم الترجمة واسم المترجم له عدد الصفحات.

- ترجمة رقم (٣١) أحمد بن دحيم بن خليل من أهل قرطبة ، تقع ترجمته في ثلاث صفحات ٢٧-٢٩(٦٧).

- ترجمة أسلم بن عبد العزيز أبو الجعد من أهل قرطبة ترجمته في أربع صفحات ٤٣-٤٦(٦٨).
- وترجمة العالم بقي بن مخلد وهو من أهل قرطبة ، ترجم له في أربع عشرة صفحة ، ٤٩-٦٢(٦٩).

ج- التوسط : تميزت هذه الترجمة بأقل من الإطالة ، وأكثر من الاختصار ، والتي تقع ما بين النصف صفحة إلى صفحة ونصف ، كترجمته لأيوب بن سليمان المعافري ، من أهل قرطبة والذي ترجم له أكثر من نصف صفحة وأقل من صفحة(٧٠)، وكذلك لطاهر بن عبد العزيز القرطبي والذي ترجم له الخشني في صفحة واحدة(٧١).

د- الشمولية : ما تميز به الخشني في منهجيته الشمولية ، فلم يقصر لمن ترجم له على فئة معينة أو على ناحية من نواحي الأندلس ، بل تعدى ذلك ، فترجم لأعلام من مختلف أنحاء الأندلس ، ومن مختلف الاتجاهات ولمن عاصرهم ، ولمن سبقوه ، وهذا ما يؤكد شمول نظراته ، واتساع اطلاعه لمن عاصرهم ولمن سبقوه في كل ناحية من نواحي الأندلس ، مثل:

ترجم لكلثوم بن أبيض المرادي وهو من أهل سرقسطة ، كانت وفاته سنة(٢٥٣هـ/٨٦٧م)(٧٢)، وإذا لم يتمكن من ضبط سنة الوفاة بعينها ، يذكر عهد الخليفة و الأمير الذي عاصر عهده كترجمته لمحمد بن عبد الواحد الخولاني القرطبي ، والذي ذكر وفاته فقال توفي في أواخر أيام الخليفة محمد (رحمه الله)(٧٣)(٢٣٨-٢٧٣هـ/ ٨٥٢-٨٨٦م) ، وفي بعض التراجم يذكر اليوم والشهر والسنة ، كترجمته لمحمد بن عبد الملك بن أيمن القرطبي حيث قال عن وفاته : توفي ليلة السبت للنصف من شوال سنة (٣٣٠هـ/٩٤١م)، وكان مولده يوم الجمعة مستهل ذي الحجة سنة(٢٥٢هـ/٨٦٦م)(٧٤).

وكان الخشني حريصا ودقيقا على ذكر سنة وفاة من ترجم له ، لبيان عصره وأثره في الحياة الأندلسية .

المادة المدونة :

أما عن المادة التاريخية المدونة التي نقلها في كتابة تراجم الفقهاء والمحدثين فهي نادرة جدا ، حيث ترجم لحارث بن أبي سعد القرطبي وقد ذكره عبد الله بن حبيب في الطبقة الأولى من علماء رجال الأندلس(٧٥)، وفي ترجمة محمد بن سعيد بن حسان القرطبي الذي ذكر عبد الله بن حبيب في الطبقة الأولى من علماء رجال الأندلس(٧٦). وترجمة عامر بن أبي جعفر

القرطبي ، الذي ذكر عبد الملك بن حبيب في كتابه عامر بن أبي جعفر مع أصحابه(٧٧)، وفي ترجمة يحيى بن مضر القرطبي حيث ذكر عبد الملك بن حبيب في طبقة فقهاء الأندلس(٧٨)، وفي ترجمة أحمد بن عمرو بن منصور وهو من أهل إلبيرة ، وقد وقعت تسمية جميع من روى عنهم في الكتاب الذي ألفه مطرف بن عيسى(٧٩).

مادة الترجمة :

لقد تناولت مادة الترجمة أسماء المترجم لهم ، وأنسابهم وكناهم ، وأسماء مدنهم ، وأسماء شيوخهم الذين أخذوا عنهم وتلامذتهم الذين سمعوا منهم ، والتعريف بمؤلفاتهم ، وذكر من كانت له رحلة سواء داخل الأندلس أو المشرق الإسلامي ، وذكر البلدان التي زاروها أثناء رحلتهم ، وذكر العلماء الذين إلتقوا بهم أثناء رحلتهم ، كذلك تبين من خلال الدراسة أنه توسع في ترجمته للمشهورين ، ومن ذوي المكانة المرموقة عند الخلفاء والأمراء ، وعند الناس والوظائف التي شغلوها ، مثل : بقي بن مخلد ، ومحمد بن عبد السلام الخشني ، ومحمد بن وضاح بن بزيع وأحمد بن الوليد بن عبد الخالق الباهلي من أهل كورة طليطلة(٨٠) تولى قضاء جيان(٨١) وطليطلة(٨٢)، وذكر من تميز به من أخلاق مثل أحمد بن عمرو بن منصور من أهل إلبيرة ،كان رجلا صالحا ثبتا في ما روى حافظا لما قيد ، ومن أغنى الناس بالسنن والآثار(٨٣).

المبحث الثاني : علماء الوافدين إلى العراق عند الخشني في كتابه (أخبار الفقهاء والحكماء)

١- أبو عبد الرحمن أحمد بن إبراهيم بن فروة اللخمي الفرضي القرطبي (ت٢٩٠هـ/ ٩٠٢م) يذكر خالد بن سعد بأنه كان جارا له ، وأنه كان صغيرا عندما رآه يرحل إلى المشرق(٨٤).

دخل العراق فسمع من يحيى بن بكير ، ومن عبيد الله بن عمر بن ميسرة الفواريري ، وسمع عبد الغني بن أبي عقيل ، وعنه أخذ (كتاب الفرائض) أيوب بن سليمان ، وعنه أخذه الناس بالأندلس(٨٥).

روى عنه أحمد بن خالد ، وعثمان بن عبد الرحمن وآخرون(٨٦).

قال عنه الخشني : ولم يكن بارعا في علم الفرائض إلا أنه كان ثقة في حمله ، مأمونا في روايته ، صادقا في ما نقل(٨٧).

وذكرابن الفرضي أنه كان مغفلا ، ويذهب مذهب أهل العراق في شرب النبيذ الصلب(٨٨).

وقال عنه أحمد بن خالد : (دخلت عليه يوما ، ومعي محمد بن عبد الملك بن أيمن ، فألقى علينا مسألة من الفرائض ، فبدر ابن أيمن فرد عليه الخطأ ، وأشار إلى بالسكوت ، فسكت عنا أحمد بن إبراهيم ، قال أحمد بن خالد : فلما خرجنا عنه قلت لابن أيمن : لم رددت الخطأ عليه؟ فقال : لا يعرف معنى ما ألقى ، فلما أراد أن يغلطنا فأردت أن أمتحن عليه)(٨٩).

٢- أبو القاسم أحمد بن وضاح (ت٣٣٩هـ/٩٥٠م):من أهل بجاية ، كان فقيها حافظا للمسائل ، ثابت للحفظ ، رحل إلى المشرق ودخل العراق(٩٠)، وذكر ابن الفرضي أنه سمع بالأندلس من عبيد الله بن يحيى ، ورحل إلى المشرق رحلات عدة ، حاجا ، وتاجرا، وطالبا للعلم ، وأنه كان حافظا للفقه ، بصيرا به وكان مشاورا ببلده إلى أن توفي(٩١).

٣- أبو عمر أحمد بن دحيم بن خليل بن عبد الجبار بن حرب القرطبي (٢٧٨-٣٣٨هـ/٨٩١-٩٤٩م) كان جلّ اهتمامه بالحديث والرأي والمعرفة بهما ، سمع بالأندلس من عبيد الله بن يحيى ، ومن سعيد بن عثمان الأعناقي ، ومن سعيد بن خمير وغيرهم ، رحل إلى المشرق حاجا وطالبا للعلم سنة (٣١٥هـ/٩٢٧م) ، وبعد أداء فريضة الحج سمع بمكة من إبراهيم بن عبد الله بن الفضل الديبلي ، ومن أحمد بن زياد الأعرابي ، ومن محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري وغيرهم(٩٢).

ثم خرج من مكة قاصدا العراق ، فدخل البصرة فسمع بها من إسماعيل بن يعقوب بن إسماعيل الصفار ، ومن الزبير بن أحمد بن سليمان بن عبد الله الزبيري(٩٣)، وأخذ عنه كتابه (السنة) حيث ذكر الحميدي أن أبا عمر أخبره بأنه حدثه سعيد بن نصر وسعيد بن عثمان النحوي بكتاب (السنة) لأبي عبد الله الزبير بن أحمد بن سليمان الزبيري عن أحمد بن دحيم بن خليل عن الزبير بن أحمد(٩٤).

وفي شهر ذي القعدة سنة (٣١٦هـ/٩٢٨م) دخل بغداد ، فسمع من أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الملك ابن سليمان .... بن عمرو بن عثمان بن عفان (رضي الله

عنه) ، وسمع من أبي عبيس إسحاق بن موسى بن سعيد الرملي (كتاب أبي داود في السنن)(٩٥)، وسمع من عثمان بن أحمد بن الحسين بن عبد الرحمن بن الخطيب البزاز ، وسمع من أبي بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني ، وسمع من أبي عيسى يوسف بن يعقوب بن مهران الانماطي ، وروى عنه (كتب داود العباسي)(٩٦).

وسمع من إبراهيم بن حماد بن إسحاق ، ابن أخي القاضي إسماعيل بن إسحاق ، وقد كتب عنه كتاب عمه في (أحكام القرآن) أخذه عنه عبيد الله بن الوليد المعيطي ، ومحمد بن إسحاق بن السليم وغيره(٩٧).

ثم خرج من بغداد في منتصف شعبان في سنة (٣١٧هـ/٩٢٩م) ودخل بلد فسمع بها من أبي محمد عبد الله بن أبي سفيان الموصلي وغيره ، ثم دخل تكريت(٩٨) فسمع بها من محمد بن علي بن الخطاب ، ثم دخل الموصل فسمع بها من نصر بن أحمد بن خلف العمري ، ثم دخل نصيبين(٩٩) ، فسمع من عبد الله بن أحمد بن فضل ، وسمع بحران(١٠٠) من أبي عروبة ، ثم دخل حمص(١٠١) فسمع من محمد بن عبد الله بن محمد المطلبي ، ومن أبي بكر محمد بن سعيد وغيرهما ، ودخل فلسطين فسمع من محمد بن إبراهيم بن عبد ربه وغيره.

ودخل طبرية فسمع بها من أبي الحسن علي بن إسحاق بن إبراهيم القاضي(١٠٢)، ودخل بيت المقدس(١٠٣) فسمع من الحسن بن الحسن البغدادي ، وزكرياء بن يحيى بن يعقوب وغيرهما ، ودخل عسقلان(١٠٤) فسمع بها من عبد الله بن ابان بن شداد ، ومن عبد الله بن يزيد وغيرهما ، ودخل دمياط(١٠٥) فسمع بها من أبي محمد زكرياء بن عبيد العطاء وغيره.

ثم دخل مصر فسمع بها من أبي عبيد الله محمد بن ربيع بن سليمان الجيزي ، ودخل طرابلس(١٠٦) فسمع بها من أبي مسلم صالح الكوفي ، ثم أنصرف إلى الأندلس فدخلها سنة (٣١٩هـ/٩٣١م)(١٠٧)، وذكر ابن الفرضي ، إنه كان ثقة فيما رواه وجامعا للسنن ، معنيا بالآثار(١٠٨)، وأما ابن فرحون فوصفه بالعلم والتقى والعناية بالآثار والسنن ، وأنه من أهل الحفظ والرواية ، حافظا لمذهب مالك(١٠٩).

وذكره الذهبي أنه كان فقهيا ثقة ، جامعا للسنن وأنه ولي قضاء طليطلة وغيرها(١١٠)، ووصفه ابن حارث بالصلاح والورع والتقى ، ومشهودا له بالعلم ، وأنه من أهل الحفظ والرواية

وأنه حافظ لمذهب مالك(١١١)، وزاد ابن أبي دليم أنه حمل بالعراق كتب القاضي إسماعيل فزاد فقهه(١١٢).

سمع منه الخليفة الحكم المستنصر(٣٥٠-٣٦٦هـ/٩٦١-٩٧٦م) جل ما عنده ، وسمع منه عبد الله بن الوليد المعيطي وروى عنه القاضي أبو بكر محمد بن إسماعيل بن منذر وآخرون(١١٣).

ولاه الخليفة عبد الرحمن الناصر(ت٣٥٠هـ/٩٦١م) قضاء طليطلة وبقي على القضاء حتى وفاته(١١٤)، ويذكر ابن فرحون : أنه ولي الشورى ثم قضاء طليطلة ثم قضاء البيرة وبجاية ، ولم يزل قاضيا إلى أن توفي بالطاعون .

٤- أبو عبد الرحمن بقي بن مخلد بن يزيد القرطبي (٢٠١- ٢٧٦هـ/٨١٧-٨٨٩م) سمع بالأندلس من أبي محمد يحيى بن يحيى الليثي القرطبي(ت٢٣٣هـ/٨٤٧م) ومن أبي عبد الله محمد بن عيسى المعافري الأعشى (ت٢٢١هـ/٨٣٥م) وكانت له رحلتان ؛ الأولى أقام فيها عشرة أعوام ، وفي الثانية أقام خمسا وعشرين سنة(١١٥)، ورحل إلى المشرق ولقي كبار أئمة المحدثين ، وكبار المسندين ، فسمع منهم وأخذ عنهم فسمع بالحجاز ، من أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الشافعي (٢٣٧هـ/٨٥١م) وغيره من العلماء الأفاضل(١١٦)، وسمع بالبصرة من عدد من العلماء البارزين منهم ؛ أبي علي الحسن بن مدرك بن بشير السدوسي البصري وغيره ، وسمع بالكوفة من أبي عبد الله محمد بن عبد الله الكوفي (ت٢٣٤هـ/٨٤٨م) وغيره(١١٧)، وسمع ببغداد من أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل المروزي البغدادي أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة (ت٢٤١هـ/٨٥٥م) ، ولم يرو له شيئا مسندا ، لكونه قطع الحديث ، وسمع من أبي بكر بن أبي شيبة ، فأكثر ، ومن جبارة بن المغلس ، ومن أبي موسى هارون بن عبد الله البغدادي المعروف بالحمّال(ت٢٤٣هـ/٨٥٧م) وهو من حفاظ الحديث ، وغيرهم من العلماء الأفاضل الأجلاء(١١٨)، وسمع بواسط من محمد بن إبراهيم القرشي الشامي نزيل واسط ، ومن أبي إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم بن هود المكفوف وغيرهم(١١٩)،وسمع بخراسان من عدد من العلماء الأفاضل هناك(١٢٠).

وسمع بدمشق وبمصر والرملة(١٢١) وحلب وبجزيرة الشام(١٢٢) وبحمص وبالرقة وعسقلان وبالقيروان من سحنون بن سعيد(١٢٣)، وقد بلغ عدد المشايخ الذين أخذ عنهم

(مائتان وأربعة وثمانون عالما) وأدخل الأندلس علما جما ، وبه وبمحمد بن وضاح تأسست مدرسة الحديث(١٢٤).

وقد سمع من بقي بن مخلد جماعة منهم : ابنه أحمد بن بقي بن مخلد ، وأسلم بن عبد العزيز ، ومحمد بن عمر بن لبابة ، وأيوب بن ألوليد الغافقي ، وغيرهم(١٢٥).

ومن أراء العلماء ببقي بن مخلد فقد ما ذكره أحمد بن أبي خيثمة : (ما كنا نسميه إلا المكنسة ، وهل احتاج بلد فيه بقي إلى أن يرحل إلى هاهنا منه أحد؟) (١٢٦).

وما ذكره الذهبي أنه كان :(إماما مجتهدا صالحا ، ربانيا صادقا مخلصا ، رأسا في العلم والعمل عديم المثل ، منقطع القرين ، يفتي بالأثر ولا يقلد أحدا)(١٢٧).

وقد أشاد به ابن الفرضي بأنه ملأ الأندلس حديثا ورواية ، ولقد أنكر عليه أصحابه عبد الله بن خالد ، ومحمد بن الحارث ، وأبو زيد ما أدخله من كتب الاختلاف ، وغرائب الحديث ، وأوشوا به السلطان وأخافوه به ، ولكن الله بمنه وفضله أظهره عليهم ، ومنعه منهم ، فقرأ للناس الحديث وروايته ، فمنذ ذلك انتشر الحديث بالأندلس (١٢٨) ، وعن خالد بن سعيد قال : سمعت طاهر عبد العزيز يقول : (حملت معي جزءا من (مسند) بقي بن مخلد إلى المشرق ، فأريته محمد بن إسماعيل الصائغ ، فقال: ما اغترف هذا إلا من بحر وعجب من كثرة علمه)(١٢٩).

ومن الذين شهدوا له الإمام أبو محمد بن حزم الظاهري بأنه لم يؤلف في الإسلام مثل (تفسير) بقي ، لا (تفسير) محمد بن جرير ولا غيره(١٣٠)، وقال أسلم بن عبد العزيز : (حدثنا بقي بن مخلد قال : لما وضعت (مسندي) جاءني عبد الله بن يحيى بن يحيى وأخوه إسحاق ، فقالا : بلغنا أنك وضعت (مسندا) قدمت فيه أبا مصعب الزهري ، ويحيى بن بكير وأخرت أبانا ؟ فقال : أما تقديمي أبا مصعب ، فلقول رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : (قدموا قريشا ولا تقدموها ، وأما تقديمي ابن بكير فلقول رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (كبركبر) يقصد السن ، ومع أنه سمع (الموطأ) من مالك سبع عشرة مرة ، وأبو كمال لم يسمعه إلا مرة واحدة)(١٣١).

ووصفه أبو عبد الملك أحمد بن عبد البر القرطبي(ت٣٣٨هـ/٩٤٩م) في كتابه (أخبار علماء قرطبة) أنه كان ذا فضل وتقى ، و صواما قواما متبتلا متواضعا ، ليس له شبيها في

عصره ولافي مصره(١٣٢) ، وكان طوالا أقنى ، قويا جلدا ، ذا لحية مضبرا ، لم يركب دابة قط ، ويحضر الجنائز دائما ، ليس له من العيش إلا ورق الكرنب الذي يرمى(١٣٣).

وذكر ابن لبابة الحافظ عنه أنه كان من عقلاء الناس وأفاضلهم ، وأن أسلم بن عبد العزيز كان يقدمه على جميع من لقيه بالمشرق ، وذكر عن زهده إذا رأى ضعيفا محتاجا أعطاه أحد ثوبيه(١٣٤)، وأما صاحب القبلة أبو عبيدة ، ذكر أن بقي يختم القرآن في ثلاث عشرة ركعة في كل ليلة ، ويصلي بالنهار مئة ركعة ، ويصوم نهاره ويقوم ليله ، كثير الجهاد ، وأنه رابط اثنتين وسبعين غزوة(١٣٥).

وقد أدخل كتب مشرقية الأندلس ومما انفرد به ، ولم يدخله سواه (مصنف) أبي بكر بن أبي شيبة ، وكتاب (الفقه) لمحمد بن أدريس الشافعي الكبير بكماله ، وكتاب (التاريخ) لخليفة بن خياط ، وكتابه في (الطبقات) وكتاب (سير عمر بن عبد العزيز) ولبقي بن مخلد (تفسير القرآن) ، و(مسند النبي صلى الله عليه وسلم) ليس لأحد مثله(١٣٦).

مصنفاته : قال أبو محمد علي بن أحمد : فمن مصنفات أبي عبد الرحمن بقي بن مخلد : كتابه في (تفسير القرآن) فهو الكتاب الذي أقطع قطعا لا استثني منه أنه لم يؤلف في الإسلام مثله ، ولا تفسير (محمد بن جريرالطبري) ولا غيره ، ومنها في الحديث : (مصنفه) الكبير الذي رتبه على أسماء الصحابة (رضي الله عنهم) ، فروى فيه عن ألف وثلاثمائة صاحب ونيف ، ثم رتب حديث كل صاحب على أسماء الفقه وأبواب الحكام ، فهو مصنف ومسند ما أعلم هذه الرتبة لأحد قبله ، مع ثقته وضبطه وإتقانه ، واحتفاله فيه في الحديث وجودة شيوخه ، فإنه روى عن (مائتين وأربعة وعشرين) رجلا ليس فيهم عشرة ضعفاء ، وسائرهم أعلام مشاهير(١٣٧).

ومنها : مصنفه في (فتاوى الصحابة والتابعين ومن دونهم) الذي أربى فيه على (مصنف) أبي بكر بن أبي شيبة ، ومصنف (عبد الرزاق بن همام) ، ومصنف (سعيد بن منصور) وغيرهما ، وانتظم علما عظيما لم يقع في شيء من هذه ، فصارت تواليف هذا الإمام الفاضل قواعد للإسلام لا نظير لها ، وكان متحيزا لا يقلد أحدا ، وكان ذا خاصة من أحمد بن حنبل ، وجاريا في مضمار أبي عبد الله التجاري ، وأبي الحسن مسلم بن الحجاج النيسابوري ، وأبي عبد الرحمن النسائي (رحمة الله عليهم أجمعين)(١٣٨).

وفاته : قال أبو سعيد بن يونس في (تاريخه) ، إن بقي بن مخلد مات بالأندلس سنة (٢٧٦هـ/٨٨٩م) ، وقال أبو الحسن الدار قطني في (المختلف) أنه مات سنة (٢٧٣هـ/٨٨٦م)(١٣٩).

٥- حفص بن عبد الله الأنصاري السرقسطي ، كانت له رحلة قديمة إلى المشرق ودخل العراق ، حضر فيها خراب البصرة على يد العلوي ، نقلا عن كتاب محمد بخطه وكان فاضلا(١٤٠).

٦- محمد بن حامد بن أخطل الثعلبي ، من أهل إلبيرة ، وهو ابن الفقيه الحافظ حامد بن أخطل أبي الخضر ، رحل مع أبيه وأمه وأخيه ، فعطب بهم المركب في مرسى تونس(١٤١) سنة (٢٨٠هـ/٨٩٣م)، فسلموا إلا حامد فقد هلك ، وتوجه ابنه محمد فدخل العراق وعني بالحديث وجمع منه كثير ، وأقام بالعراق ، وكان بصيرا بالحديث ، بارعا في معرفته حتى كان يعرف بصاحب الأثر(١٤٢).

٧- أبو يحيى زكرياء بن يحيى بن عبد الله بن عبيد الله الثقفي القرطبي (ت٢٧٦هـ/٨٨٩م) يعرف بابن الشامية ، سمع بالأندلس من قاسم بن هلال وغيره ، رحل إلى المشرق ، وسمع بالشام من محمد بن مصطفى ، واجتمع عنده بمحمد بن وضاح ، وسمع بالعراق من سليمان بن الحكم ، وكان من أهل العلم والفضل والورع (١٤٣).

٨- أبو عبد الله محمد بن عيسى بن نجيح المعافري والمعروف بالأعشى القرطبي (ت٢٢٢هـ/٨٣٦م)(١٤٤) سمع من علماء قرطبة ، ثم رحل إلى المشرق سنة (١٧٩هـ/٧٩٥م)السنة التي توفي فيها الإمام مالك بن أنس ، فسمع من سفيان بن عيينة ، ولقي وكيع بن الجراح ، وروى عنه تفسيره في القرآن وغير ذلك من كتبه ، وروى عن أيضا (ثلاثين ألف) حديث سوى ما روى عن يحيى بن سعيد القطان من علماء البصرة ، ومن حفاظ الحديث ، وسمع من عثمان بن عيسى بن كنانة وغيرهم من العراقيين والمدنيين ، وكان من الفضلاء العلماء المتصدقين المعظمين المشاورين ، الغالب عليه الحديث ، ورواية الآثار ، وكان يذهب في الأشربة مذهب أهل العراق إذ كان علمه عراقيا(١٤٥)، يغلب عليه خلق الدعابة(١٤٦)، ويذكر ابن الفرضي أنه كان عاقلا سريا جوادا كريما ، فيه دعابة (١٤٧).

٩- أبو عبد الله محمد بن وضاح بن بزيغ القرطبي(ت٢٨٧هـ/٩٠٠م) قال بعض أهل العلم ؛ قرأت كتاب عتق هو كان في جملة كتبه ، فما رأيت كتابا أشد اختصارا ولا أكثر اتقانا منه نسخته ....

(بسم الله الرحمن الرحيم أهل العلم ؛ قرأت كتاب عتقه ، وكان في جملة كتبه ، فما رأيت كتابا أشد اختصارا ولا أكثر اتقانا منه ، نسخته بسم الله الرحمن كتاب من عبد الرحمن بن معاوية لبزيغ مولاه ، اعتقه لله (جل وعلا) فليس لأحد عليه سبيل ، غير أن ولاءه لي ولعقبي)(١٤٨)، سمع من علماء وفقهاء الأندلس منهم محمد بن عيسى الأعشى ، ويحيى بن يحيى الليثي المصمودي ، وعبد الملك بن حبيب السلمي(١٤٩)، وكانت له رحلتين إلى المشرق الأولى سنة(٢١٨هـ/٨٣٣م) ، ولم يقصد في رحلته هذه طلب العلم ، وإنما كان شأنه العبادة والزهد ، ولقي فيها ؛ آدم بن أبي أياس العسقلاني ، ويحيى بن معين ، وأحمد بن حنبل وغيرهم(١٥٠)، ويذكر ابن الفرضي : بأنه لو سمع ابن وضاح في رحلته هذه لكان أرفع أهل زمانه درجة ، وأعلاهم إسنادا ، وكانت رحلته هذه قبل رحلة بقي بن مخلد(١٥١). وفي رحلته الثانية بعد سنة (٢٣٠هـ/٨٤٤م)، فلقي فيها الرجال ، وكتب عنهم ، وهذا ما ذكره للخشني ، محمد بن عبد الملك بن أيمن في صفة رحلتيه جميعا(١٥٢)، قال عنه أحمد بن عبادة : (كان ابن وضاح منتجبا للرجال لا يأخذ شيئا من روايته إلا عن الثقة ، وأدخل الأندلس علما عظيما ، وسمع منه من أهلها بشر كثير) (١٥٣)، وسمع ابن وضاح بمكة من أبي عبد الله محمد بن قدامة ، ويعقوب بن حميد بن كاسب ، وأبي مروان محرز بن مسلمة العدني وغيرهم ، وسمع بالمدينة من إبراهيم بن المنذر الحذامي ، وإسماعيل بن أبي أويس ، واحمد بن أبي بكر بن الحارث بن زارة وغيرهم(١٥٤). سمع من البغداديين والمكيين ، والشاميين والمصريين ، وقد ذكر ابن الفرضي أن عدة الرجال الذين سمع منهم ابن وضاح في الأمصار (١٧٥) رجلا(١٥٥)، وبمحمد بن وضاح وبقي بن مخلد صارت الأندلس دار حديث ، فهو عالم بالحديث ، بصير بطرقه ، عارف بعلله ، كثير الحديث عن العبادة ، ورع زاهدا ، متعفف ، حضر الناس مجلسه وانتفعوا به (١٥٦)، وكان أحمد بن خالد لا يقدم على ابن وضاح أحد ممن أدرك بالأندلس ، وكان يعظمه جدا ، ويصف فضله وعقله وورعه ، غير أنه كان ينكر عليه كثرة رده في كثره من الأحاديث ، وله خطأ كثير محفوظ عنه ، وأشياء

كان يغلط فيها ويصحفها ، وكان لا علم عنده بالفقه ، ولا بالعربية ، وكان كثيرا ما يقول : ليس هذا من كلام النبي (صلى الله عليه وسلم) في شئ ، وهذا ثابت من كلامه (١٥٧).

وكان أحمد بن عبادة يشبهه بالطبيب الرقيق الذي يشخص الدواء لكل داء ، فمن يأتيه من أهل الرأي فيفيدهم من باب الرأي ، ومن يأتيه من أهل الحديث فيفيدهم من باب الحديث(١٥٨)، ووصفه خالد بن سعيد بأنه معلم أهل الأندلس للعلم والزهد ، وسمع من مشايخه سعيد بن عثمان العناقي ، ومحمد بن عمر بن لبابة ، بأنه كان يفوق في علم الحديث والرجال جميع من كان في وقته ، ووصفوه بالزهد والعقل(١٥٩)، وذكر محمد بن قاسم أن البعض من عندنا يقول أنه سمع بالكوفة مسند بن أبي شيبة في ثمانية عشر يوما(١٦٠).

الرواة : وممن روى عنه أحمد بن خالد الجباب ، وقاسم بن أصبغ ، ومحمد بن ايمن ، وأحمد بن عبادة ، ووهب بن مسرة ، وخالد بن وهب الأعناقي وغيرهم(١٦١).

مصنفاته: (العباد والعوابد – كتاب في الزهد – القطعان – كتاب في الحديث – مكنون السر ومستخرج العلم – كتاب في فقه المالكية – البدع والنهي عنها) (١٦٢) .

وفاته : كان مولد ابن وضاح على رأس المائتين ، وقيل كان مولده سنة (١٩٩هـ/ ٨١٤م) ، وكانت وفاته سنة (٢٨٧هـ/٩٠٠م) ، وذكر ابن الفرضي عن عثمان بن عبد الرحمن وهو أعلم الناس بأمر محمد بن وضاح أنه توفي سنة (٢٨٧هـ/٩٠٠م) وأنه ولد سنة (١٩٩هـ/٨١٤م) في أولها أو آخرها(١٦٣)، وذكر الحميدي أنه توفي سنة (٢٨٦هـ/٨٩٩م)(١٦٤).

١٠- أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بن ثعلبة بن زيد بن الحسن بن كلب بن أبي ثعلبة الأشرس بن جرهم الخشني صاحب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (ت٢٨٦هـ/٨٩٩م)القرطبي(١٦٥)، ويذكر الزبيدي أنه من أهل كورة جيان وانتقل إلى قرطبة فسكنها(١٦٦)، وكان دينا تقيا ، ثقة في الرواية ، قليل التصنع ، زاهدا في الدنيا ، ورعا على طريقة المتقدمين في صحة المذاهب ، واستقامة المسالك وسلامة الظاهر وصحة الباطن(١٦٧).

رحل إلى المشرق قبل سنة (٢٤٠هـ/٨٥٤م) ، ولقي شيوخ الحديث ، وسمع الدواوين وعني باللغة وأدخل الأندلس علما جما من حديث الأئمة ، ومن اللغة والشعر الجاهلي رواية ، وبعد أداء فريضة الحج ، ودخل البصرة ، فسمع بها من بندار محمد بن بشار ، وغيره من

أصحاب الحديث ، وأدرك بها أبا حاتم سهل بن محمد السجستاني ، والعباس بن الفرج الرياشي ، وأبا إسحاق الزيادي ، وأخذ عنهم كثيرا من كتب اللغة ، رواية عن الأصمعي وغيره(١٦٨)، ودخل واسط وسمع من علي بن الحسن الواسطي وغيره ، ودخل الكوفة وسمع من عبد الله بن سعيد الكوفي ، يعرف بالأشج وغيره ، ودخل بغداد وسمع من عدد من علمائها مثل يعقوب بن إبراهيم الدروقي وغيره ، وكتب بها كتب أبي عبيد القاسم بن سلام عن محمد بن وهب المسعري ، وأبي عمران موسى بن خاقان(١٦٩).

ويذكر قاسم بن أصبغ أن محمد بن عبد السلام الخشني أدخل كتب أبي عبيد الأندلس عن محمد بن وهب المسعري(١٧٠) ، وذكر الحميدي أنه أقام بالمشرق خمسا وعشرين سنة متجولا في طلب الحديث(١٧١).

كما أنه سمع بمكة من محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني الذي أخذ عنه مصنف ابن عيينة ، وسمع بالرقة(١٧٢) من عبد الرحمن بن خالد وغيره ، وسمع بحلب وبحمص وبدمشق كما أنه سمع بالرملة من أبي عمير عيسى بن محمد والذي يعرف بابن النحاس وغيره ، وسمع بعسقلان من أبي نصر محمد بن خلف العسقلاني ، كما سمع بمصر من عدد من علمائها منهم إبراهيم المزني صاحب الشافعي وغيره(١٧٣)، وممن روى عنه الخشني ، جعفر بن محمد اللغوي ، وثابت بن عمرو النحوي ، وإبراهيم بن يوسف الحضرمي الصيرفي وغيرهم(١٧٤).

قال خالد بن سعد : (سمعت محمد بن إبراهيم بن حيون وكان من أعلم من رأيت بالحديث والرجال ، وكان قد كتب عن الخشني يقول : لم أر أحد بالمشرق ، ولا بالأندلس أثبت من الخشني ولا أوثق منه) ، وعرف بفصاحة اللسان ، وجزال المنطق ، وأنه كان صارما أنوفا معتزلا عن السلطان ، فلما أراده الأمير محمد الأموي (ت٢٧٣هـ/٨٨٦م) أن يوليه قضاء كورة جيان أبى ، وقال : (أبيت كما أبت السموات والأرض إباية أشفاق لا إباية عصيان ، فأعفاه) (١٧٥).

وكان الغالب عليه حفظ اللغة ورواية الحديث ، وكان ثقة في ذلك مأمونا(١٧٦)، وممن حدّث عنه بالأندلس أسلم بن عبد العزيز بن هاشم القاضي ، وأحمد بن خالد ، ومحمد بن قاسم بن محمد البياني ، وابنه محمد بن محمد بن عبد السلام(١٧٧).

١١- أبو محمد عبد الله بن محمد بن قاسم بن هلال (ت٢٩٢هـ/٩٠٤م) له رحلة إلى المشرق ، ودخل العراق – بغداد ، ولقي أبا سليمان داود بن سليمان القياسي ، فكتب عنه كتبه كلها ، وأدخلها الأندلس ، فأخلت به عند أهل وقته ، وكان يغلب عليه علم داود ، حيث يميل إليه والحجة ، حدّث عنه محمد بن عبد الملك بن أيمن ، وقاسم بن أصبغ ، وغيرهم(١٧٨)، وكان أحد النبلاء ، ومن كبار البلد في الفضل والعلم وعن قاسم بن أصبغ البياني أنه سمعت ببغداد ابن المنادي يقول : (ما حبب إليّ الرحلة في طلب العلم إلا عبد الله بن محمد بن قاسم بن هلال الأندلسي ، فإنه قدم علينا أفريقية منصرفا من المشرق ، فرأيت من نبله وحسن فهمه ، وآصرت به إلى الرحلة)(١٧٩).

ثم قال : وقال لي غير واحد من إخواني : كان عبد الله بن محمد هذا منقبضا متواضعا دخل مع أخ له على أحمد بن محمد بن أبي عبدة القائد وأحمد بن محمد لا يعرفه فنزل حيث بلغ به المجلس ، وبدره أخوه فجلس إلى جنب القائد ثم قال : (يا سيدي هذا أخي عبد الله فلما نظر إليه أحمد بن محمد ، قال له : بل أنت أخوه ، ثم قال : إلي يا أبا محمد)(١٨٠).

وفاته : قال خالد بن سعد : توفي عبد الله بن محمد سنة (٢٩٢هـ/٩٠٤م)(١٨١)، ويذكر ابن الفرضي عن أحمد سنة وفاته (٢٧٢هـ/٨٨٥م)(١٨٢).

١٢- أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن حيون الأندلسي الحجاري القرطبي (ت٣٠٥هـ/٩١٧م) ، وأصله من وادي الحجارة(١٨٣) ، كان إماما في الحديث عالما به ، وغاية في الحفظ للأثر والحديث ، ، سمع بالأندلس من أبي عبد الله الخشني ، ومن ابن وضاح ، ومن عبد الله بن مسرة ، ولم يكن من ينافسه في حفظ المسائل والرأي ، وهو حسن التوجيه للحديث صدوق ضابط متقن (١٨٤).

قال عنه خالد بن سعيد : (لو كان الصدق إنسانا لكان ابن حيون)(١٨٥)، ثم رحل إلى المشرق ، فتردد نحو خمس عشرة سنة ، فسمع بصنعاء من أبي يعقوب الديري وغيره ، وسمع بمكة من محمد بن علي بن زيد الصائغ وغيره ، ودخل بغداد فسمع بها من جماعة من أصحاب الحديث ؛ منهم عبد الله بن أحمد بن حنبل وغيره ، وسمع من ابن قتيبة بعض كتبه ، وسمع بمصر من عبد الله بن أحمد الخفاف النيسابوري وغيره ، وسمع بالقيروان من جماعة ، منهم تميم بن محمد التميمي وغيره(١٨٦).

روى عنه بالأندلس جماعة منهم ؛ محمد بن عبد الملك بن أيمن ، وقاسم بن أصبغ البياني ، وسعيد بن جابر الأشبيلي ، ووهب بن مسرة ، وأحمد بن سعيد بن حزم ، وخالد بن سعيد(١٨٧)، وكان يتهم بالتشيع لشيء كان يظهر منه في حق معاوية بن أبي سفيان(١٨٨)، ولم يكن بالأندلس قبله أبصر بالحديث منه ، ولم يذهب مذهب مالك ، وكان ابن حيون شاعرا ، توفي بقرطبة في سنة(٣٠٥هـ/ ٩١٧م)(١٨٩).

١٣- أبو عبد الله محمد بن عبد الملك بن أيمن بن فرج القرطبي (٢٥٢-٣٣٠هـ/٨٦٦-٩٤٢م)(١٩٠) ويعرف بابن أيمن ، كان حافظا محدثا وعالما متقدما ، وفقيها مشاورا ، حافظا لمذهب مالك ، عالما بطرائق الفتيا ، محمود الأدب ، حسن الإدارة ، لطيف التخلص بسيط الجاه ، من أثاره ؛ مصنف في السنن على تصنيف أبي داود سمع من أبي عبد الله محمد بن وضاح ، ومن أبي عبد الله محمد بن عبد السلام الخشني ، وإبراهيم بن قاسم بن هلال ، ويحيى بن قاسم بن هلال وغيرهم(١٩١).

رحل إلى المشرق ، ويذكر ابن الفرضي والمقري أنه رحل سنة (٢٧٤هـ/ ٨٨٧م) (١٩٢) ، ويذكر ابن الفرضي أنه رحل مع قاسم بن أصبغ ، وابن أبي عبد الأعلى(١٩٣)، ودخل الأمصار وسمع جماعة من أهل العلم ، فسمع بمكة من أبي جعفر محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ ، وأبي يحيى عبد الله بن أحمد بن زكرياء ، وعلي بن عبد العزيز وغيرهم ، ودخل العراق وسمع بالكوفة من أبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق القاضي وغيره(١٩٤)، ودخل بغداد فسمع بها من عدد من علمائها المشاهير كأبي عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل وأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي خيثمة وغيرهما الكثير، ويذكر ابن الفرضي أنه شارك قاسم بن أصبغ في رجاله كلهم(١٩٥).

وسمع بمصر من أبي محمد المطلب بن شعيب وغيره(١٩٦)، وسمع بالقيروان من بكر بن حماد وأحمد بن يزيد المعلم(١٩٧)، ثم انصرف إلى الأندلس فنال الحرفة ، والمشاورة في الأحكام ، ثم ولاه أمير المؤمنين الصلاة بعد وفاة أحمد بن بقي وله حكايات حسنة ومجالس مؤنسة(١٩٨).

ووصفه الصفدي أنه فقيه ومفتي حافظ ثقة(١٩٩)، وأما ابن الفرضي فذكرأنه فقيه عالم ، نبيل في الرأي ، حافظ للمسائل والاقضية ، ويشاور في الأحكام ، متقدم في الافتاء ،

وولي الصلاة بعد أحمد بن بقي القاضي ، وكان ذا جلالة ، ضابطا لكتبه ثقة في روايته(٢٠٠).

وممن أثنى عليه بالعلم محمد بن عمر بن لبابة ، وذكر بأنه أفقه من ابن خمير ، وقال عنه الاعناقي : أن ابن أيمن يأتيه إلى داره ويطلب منه أن يخرج له كتابا بعينه فإن فيه حديث كذا وكذا ، ومسألة كذا وكذا ، فيجد الأمر على ما ذكره وحفظه ، فيقول له : (أنت احفظ لكتبي مني لها)(٢٠١).

أقوال العلماء : قال محمد بن يحيى بن عبد العزيز : كان محمد بن عبد الملك بن أيمن إماما ، روى الناس عنه كثيرا .....، وقد ذهب بصره في آخر عمره ، قرأت على بعض كتبه بخطه(٢٠٢).

وقال الذهبي : (أشتهر اسمه وولي الصلاة بجامع قرطبة ، وكان بصيرا بالفقه علامة مفتيا عارفا بالحديث حافظا له) (٢٠٣).

وقال عنه القاضي ابن عياض :(كان فقيها بارعا حافظا للمسائل حسن القياس ، تقلد الفتيا ، والمشاورة في الأحكام أكثر من أربعين سنة ، وانفرد مدة في ذلك ، وكان المنظور إليه ، وحدّث عنه جماعة وتقلد الصلاة بقرطبة ، وذهب بصره في آخر عمره . وكان يكثر من قول البتة البتة ، لا يخلو كلامه منها)(٢٠٤).

مصنفه : لقد ألف مصنفا في السنن على تصنيف أبي داود ، وأخذه الناس عنه(٢٠٥)، ولقد حدّث بالمشرق والأندلس ، وصنف السنن ، وقال أبو محمد علي بن أحمد : (مصنف ابن أيمن مصنف رفيع ، احتوى من صحيح الحديث وغريبه ما ليس في كثير من المصنفات)(٢٠٦)، وقال محمد بن يحيى بن عبد العزيز : (ألف مصنفا في السنن على تصنيف أبي داود وكان كل بيت مغمورا معه بجاهه وفقهه وسننه لا يطمع أن يؤخذ بقول غيره)(٢٠٧). وزاد ابن فرحون حيث قال: (وكان بصيرا بمذهب مالك)(٢٠٨)، كما قال ابن بردس عنه : (هو مسند الأندلس وهو ثقة)(٢٠٩).

وفاته : تذكر جميع المصادر التي ترجمت لابن أيمن أنه توفي سنة (٣٣٠هـ/٩٤١م) ، سوى باشا البغدادي ذكر أن وفاته كانت سنة (٣٢٨هـ/٩٣٩م)(٢١٠).

١٤- أبو عبد الله محمد بن عبيد الجزيري القرطبي (ت٣٥٠هـ/٩٦١م) وأصله من الجزيرة ، رحل إلى المشرق ودخل العراق فسمع بها من قاضي القضاة إسماعيل بن إسحاق

وموسى بن هارون الحمال وعلان بن الحسن وغيرهم من أئمة الحديث ، وكان الحديث أغلب عليه والرواية ، ولم يكن وافر الحظ من الفقه ، وسمع بالقيروان ، وشاوره في الأحكام محمد بن محمد بن زياد ، و كان رجلا نبيلا عني بالعلم وتقييد السنن ، وهو من أعلام الفضل والدين ، حدّث عنه محمد بن أبي دليم ، وحدّث عنه أهل القيروان(٢١١).

قال عنه الخشني : (ووجدت اسمه مثبتا في كتبهم ، وقد كتب عنهم من روايتهم عنه علما كثيرا فالذي أجدني أحفظه هو ما أذكره من ذلك)(٢١٢)، وقد استشهد في غزوة القائد أحمد بن محمد بن أبي عبدة سنة (٣٥٠هـ/٩٦١م)(٢١٣).

١٥- أبو عبد الله محمد بن قاسم بن محمد بن قاسم بن سيار القرطبي(٢٦٣-٣٢٩هـ/٨٧٦-٩٤٠م) ، مولى بني أمية ، ويعرف بـ(البياني)(٢١٤)، سمع من أبيه ، ومن بقي بن مخلد ومحمد بن وضاح وغيرهم من أهل العلم(٢١٥)، وسمع بجيّان من أبي القاسم مطرف بن عبد الرحمن ، وبإشبيلية من أبي عبد الله محمد بن جنادة ، وفي سنة(٢٩٤هـ/٩٠٦م) رحل إلى المشرق ، وأقام في رحلته (أربع سنوات وأربعة أشهر) ، ولقي أهل العلم والحديث ، فسمع بمكة من أبي محمد عبد الله بن علي بن الجاورد وغيره ، ثم دخل العراق وسمع بالبصرة من أبي خليفة الفضل بن الحباب بن محمد الجمحي القاضي وغيره الكثير ، وسمع بالكوفة من أبي جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي وغيره ، ودخل بغداد وسمع بها من أبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي وغيره ، وسمع بدمياط من علمائها وبالإسكندرية من أبي الحسن أحمد بن مراد(٢١٦) ، وسمع بمصر من أبي جعفر أحمد بن حماد بن زغبة التجيبي ، وأحمد بن شعيب النسائي وغيرهما ، وسمع ببرقة وطرابلس من أبي عبد الله محمد بن سلام بن سيار وغيره ، كما سمع بالقيروان من مالك بن عيسى القاضي وغيره وسمع بفاس(٢١٧) من أبي محمد عبد الله بن محمد المفتي(٢١٨).

ويذكر ابن الفرضي أن عدة الرجال الذين لقيهم ، وأخذ عنهم (مائة وثلاثة وستون) عالما(٢١٩)، ويذكر المقري (مائة وستين)(٢٢٠) عالما ، ثم عاد إلى الأندلس فأدخل علما كثيرا ، وسمع منه خلق كثير ، منهم : ابنه أحمد ، وخالد بن سعد ، وسليمان بن أيوب ، ونال بالأندلس الحظوة في الوجاهة ، وبلغ السؤدد بالرواية والعلم ، وكان أحد المشاورين في الأحكام ، قال خالد بن سعد : سمعت سعيد بن عثمان الأعناقي يحض طلبة العلم على السماع من

محمد بن قاسم(٢٢١)، وقال أبو محمد الباجي : (لم أدرك بقرطبة أكثر حديثا منه)(٢٢٢) ، وقال عنه ابن الفرضي : (وكان عالما بالفقه متقدما في علم الوثائق رأسا فيها ، وكان مشاورا من أول أيام أمير المؤمنين الناصر(رحمه الله) ، وسمع الناس منه كثيرا ، وكان ثقة صدوقا)(٢٢٣).

وذكره الخشني أنه كان من أهل العلم والرواية ، غلب عليه علم الحديث وكتاب الوثائق والشروط(٢٢٤) .... وهو ممن أهتم بالحديث بالأندلس ثم بالمشرق ، وما كان عنده من علم بالحديث الغريب لم يكن عند غيره ، ولذلك يعول عليه أحمد بن بقي في وثائقه ، مع محمد بن مسرور ، إذ كان يلي القضاء(٢٢٥).

وفاته : تذكر المصادر أنه غزا غزوة الخندق سنة (٣٢٧هـ/٩٣٨م) فأعتل فانصرف منها ومات ، لكنها لم تتفق في سنة وفاته ، فأغلب المصادر تذكر أنه توفي في أواخر سنة (٣٢٧هـ/٩٣٨م)(٢٢٦)، وتذكر البعض الآخر أنه وفاته في سنة(٣٢٨هـ/٩٣٩م)،أما الخشني فانفرد بأنه توفي سنة (٣٢٩هـ/٩٤٠م)(٢٢٧).

١٦- أبو عبد الله محمد بن قاسم بن هلال بن يزيد بن عمران القيسي (ت٢٩٣هـ/٩٠٥م)(٢٢٨) من أهل قرطبة ، كان عابدا مجتهدا ، عاقلا ، وقورا ، سمع من أبيه ، وله رحلة إلى المشرق ، ودخل العراق ولقي بقي بن مخلد ، واجتمع معه عند الشيوخ ، وكان أقل أخوانه علما ،غير أنه كان له سمت وهدي يلحقه بهم ، ويحله محلهم ، وكان عابدا مجتهدا ،حدّث عن أبيه ، وعن غيره بعد عودته إلى الأندلس (٢٢٩).

١٧- أبو محمد عبد الله بن مسرة بن نجيح (ت٢٨٦هـ/٨٩٩م) من أهل قرطبة ، روى الخشني عن بعض الرواة أنه مولى لرجل من البربر من أهل فارس(٢٣٠) ، وذكره ابن الفرضي : أنه مولى لرجل من البربر من أهل فاس(٢٣١)، وذكر بعض من صحب ابنه محمد أنه موالي بني أمية ، وينسبه البعض أنه هو عبد الله بن مسرة بن نجيح بن مرزوق مولى أبي قرة البربري الجياني(٢٣٢)، رحل صغيرا إلى المشرق مع أخيه إبراهيم بن مسرة التاجر ، وصحب في رحلته محمد بن عبد السلام الخشني ، فسمع بالبصرة من بندار محمد بن بشار ، وعمرو بن علي القلاس ، ومحمد بن المثنى الزمن ، ونصر بن علي الجهضمي ، وأحمد بن محمد بن غالب الذي يقال له : (غلام خليل) وجماعة آخرين ، وشارك الخشني في أكثر رجاله بالبصرة ، وتردد فيها فأكثر ، وانصرف إلى الأندلس ، روى عن عبد الله بن مسرة

، وقاسم بن اصبغ ، وثابت بن حزم السرقسطي وآخرين ، وكان عبد الله متهما بالقدر ، وكان خليل القدري صديقا له ، ذكر ذلك أحمد ، وكان محمد بن إبراهيم بن حيون شهد على عبد الله بالقدر ، وروى لابن حارث ممن يثق بهم أنه كان فاضلا دينا طويل الصلاة ، وفي آخر عمره بعد أن كبر ابنه محمد رحل ثانية إلى المشرق ، ووصل إلى مكة ، وبها نال مكانة عظيمة ، وبها مات(٢٣٣).

١٨- أبو مروان عبيد الله بن يحيى بن يحيى بن الليثي القرطبي(٢١٠-٢٩٨هـ/٨٢٥-٩١٠م)سمع من أبيه ، ولم يسمع بالأندلس من غيره ، رحل إلى المشرق حاجا وتاجرا ، ودخل العراق وسمع من أبي هشام محمد بن يزيد الرفاعي(٢٣٤).

وذكر ابن الفرضي أنه كان رجلا عظيم المال والجاه ، كريما ، ويقدم في المشاورة في الأحكام ، وأنه سمع بمصر من محمد بن عبد الرحيم البرقي كتابه (المشاهد)(٢٣٥)، وذكره الخشني أنه كان عظيم الجاه وعزيز النفس ، نهاضا بالاثقال ويشاور في الأحكام ، وصاحب مروءة(٢٣٦)،

ووصفه ابن مخلوف بالفقيه الحافظ العالم الإمام ، الثقة الفاضل ، والذي بكرمه تضرب الأمثال (٢٣٧).

وسمع منه الأمير عبد الله الأموي (ت ٣٠٠هـ/٩١٢م) الموطأ ، وحديث الليث وبعض السير ، عما رواه أحمد بن مطرف عنه(٢٣٨).

ووصفه ابن فرحون بفقيه قرطبة ، ومسند الأندلس ، وتميز بمكانة عظيمة وجلالة قدر ، روى عن والده(الموطأ) ونقل عنه بشر كثير(٢٣٩)، وروى عنه أحمد بن خالد ، وأحمد بن مطرف ، وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد البر صاحب التاريخين في الفقهاء والقضاة وغيرهم(٢٤٠)، وسمع منه جمع عظيم من أهل قرطبة ومن غيرهم(٢٤١).

وكان آخر من حدّث عنه يحيى بن عبيد الله بن يحيى بن يحيى(٢٤٢)، وذكر القاضي محمد بن عبد الله أنه وجد بخط يحيى بن يحيى (ولد ابني عبيد الله يوم السبت ضحى لثلاث ليال خلون من جمادى الآخرة سنة ٢١٧هـ/٨٣٢م)(٢٤٣)، ويروى أنه رغّب ابنه بالتجارة ، وأبعده عن طلب العلم ، ولما عوتب في ذلك فقال : (صنعة طلب فيها دمي ، وسعى لها في هدم جاهي أحبها لولدي) ، ولكنه عاد لطلب العلم بعد وفاة والده(٢٤٤).

ويذكر بعض الرواة أن عبيد الله حضر مجلس محمد بن عبد الرحيم البرقي ، وكتاب المشاهد تقرأ عليه وكان مع عبيد الله رجل صاحبه في السفر يسمى بأبي عبد الواحد فلما جلس عبيد الله بالأندلس ، يقرأ المشاهد أنكر ذلك عليه ، وقال بعض الرواة أن عبيد الله كان يقرأ عليه الموطأ بحضور ابن وضاح ، فلم ينكر شيء، وكان محمد بن إبراهيم بن حيون يثني عليه ويوثقه(٢٤٥).

وقد مدحه مقدم بن معافي في قصيدة مطلعها(٢٤٦):

وقد سرني أن فزت بالمجد والعلى وإنك للدنيا وللدين جامع

ولقد رثاه أحمد بن محمد بن عبد ربه قائلا(٢٤٧):

لقد فجع الإسـلام منه بناصر كما فجع الأيتـام منه بوالـد

بكته اليتامى والأيامى وأعولت عليه الأسارى خائبات المواعد

وفاته : ولقد وردت روايتين حول وفاته ؛ الأولى أنه توفي سنة (٢٩٩هـ/٩١١م)، والثانية أنه توفي سنة (٢٩٨هـ/٩١٠م)(٢٤٨)، وأما الضبي فيذكر أن وفاته كانت في سنة (٢٩٧هـ/٩٠٩م)(٢٤٩).

١٩- أبو محمد ، عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن صفوان القرشي القرطبي ، سمع بالأندلس من بقي بن مخلد ، ومحمد بن وضاح ، عرف بالزهد والورع ، ثم خرج إلى المشرق فمال إلى الدنيا وإلى حب المال ، ودخل العراق ، فسمع بالبصرة من علمائها وأبرزهم ابو خليفة الفضل بن الحباب القاضي (ت٣٠٥هـ/٩١٧م) ، وسمع ببغداد من علمائها ومنهم إبراهيم بن إسحاق بن بشير البغدادي الحربي (ت٢٨٥هـ/٨٩٨م) ، وحضر مجلسه ومن غيره ، ولم يزل مترددا بالمشرق إلى أن مات هناك(٢٥٠) ، وقد إلتقى في هذا المجلس مع الأمير عبد الله بن المعتز(٢٥١) قبل توليه الإمارة ، فدارت بينهما مناظرة ، قال فيها ابن المعتز : من أن بني شمس ليس هم بأكفاء لنا ، فرد عليه الصفواني وذّكره بأن النبي(صلى الله عليه وسلم) زوجهم وتزوج منهم(٢٥٢)، ولم تذكر المصادر التي توفرت لدينا سنة وفاته .

٢٠- ابو مروان ، عبد الملك بن العاصي بن محمد بن بكر السعدي القرطبي(٢٥٣) (ت٣٣٠هـ/٩٤١م) وأصله من طليطلة ، وقيل من قلعة رباح(٢٥٤)،كان فقيها متصرفا متفننا ، برع في الحفظ بالأندلس قبل رحلته ، وسمع بقرطبة من ابن لبابة ، وشاور

أسلم بن عبد العزيز القاضي في ولايته الأولى ، وسمع من أحمد بن خالد وسعد بن رمضان ، وفي سنة (٣١٣هـ/٩٢٥م) رحل إلى المشرق حاجا ، فسمع بمكة من علمائها منهم أبي بكر محمد بن إبراهيم النيسابوري (ت٣١٩هـ/٩٣١م) ، وسمع منه كثيرا ، وكذلك الأيلة(٢٥٥) سمع من علمائها ، وبالبصرة سمع من أبي يوسف يعقوب بن يوسف الخلال وغيره ، وفي سنة (٣١٨هـ/٩٣٠م) دخل بغداد وسمع من علمائها منهم يحيى بن محمد بن صاعد (ت٣١٨هـ/٩٣٠م) وغيره ، وأقام بها ثلاثة أعوام يناظر العلماء ، ويجالس الفقهاء حتى برع في المناظرة على مذهب الإمام مالك(٢٥٦)، وخرج من العراق إلى الشام فاستخلفه عبد الله بن المنتاب القاضي على قضاء حمص سنة (٣٢٠هـ/٩٣٢م) ، ثم استخلفه أبو الحسن عمر بن محمد على قضاء بيت المقدس وأعمالها في سنة (٣٢٢هـ/٩٣٤م)(٢٥٧) ، وسمع بدمشق من أبي الحسن خيثمة بن حيدرة وغيره من علمائها ، وكذا بالرملة سمع من أحمد بن عمرو بن جابر وغيره وبقنسرين(٢٥٨) وببعلبك(٢٥٩) سمع من علي بن محمد بن حفص وغيره ، كما سمع بالقيروان من أحمد بن نصر بن زياد وغيره(٢٦٠)، وسمع بمصر من يحيى بن زكريا النيسابوري وغيره الكثير(٢٦١)، ولقد أقام في رحلته هذه بضعة عشر سنة ، وأدخل الأندلس علما كثيرا ، وكان حافظا متفننا متصرفا في علم الرأي ، حسن النظر فيه ، وكان مشاورا في الأحكام ، وأصيب بفالج فمات سنة(٣٣٠هـ/ ٩٤١م)(٢٦٢).

ذكر ابن حارث عنه بأنه قد ظهر فقهه في حداثة عمره قبل أن يرحل إلى المشرق ، وبعد عودته إلى الأندلس قد مال إلى النظر والحجة ، وقدمه الأمير الحكم المستنصر(ت٣٦٦هـ/ ٩٧٦م) للشورى، وألف كتبا كثيرة نصرة لمذهب مالك منها:كتاب (الذريعة إلى علم الشريعة) وكتاب (الدلائل والإعلام على أصول الأحكام) وكتاب (الاعتماد) وكتاب (الإبانة عن أصول الديانة) وكتاب (الرد على من أنكر على مالك العمل بما رواه) و(تفسير رسالة عمر بن عبد العزيز في الزكاة) ، وكتاب (إختصار الأقوال)لأبي عبيد(٢٦٣)، ويذكر ابن الفرضي أنه كان متصرفا في علم الرأي ، بصيرا فيه ، وكان مشاورا في الأحكام (٢٦٤)، وتجمع المصادر على أنه أصيب بالفالج فمات على أثره في سنة(٣٣٠هـ/٩٤١م)(٢٦٥).

٢١- عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن دينار القرطبي (٢٢٩-٢٨٢هـ/٨٤٣-٨٩٥م) سمع من أبيه وأخيه ، ورحل معهما إلى المشرق ، فشاركهما في الأخذ من العلماء ، وكان خيّرا ناسكا(٢٦٦)، ثم رحل ثانية إلى المشرق منفردا ، فدخل العراق ، وسمع وحفظ ، بلغ مبلغ أكابر أهله في العلم(٢٦٧).

٢٢- عبد المؤمن بن ذي النون القيسي ، رحل إلى المشرق حاجا في سنة (٢٧١هـ/٨٨٤م)، ودخل العراق وسمع من إسماعيل بن إسحاق القاضي(٢٦٨)، ولم اعثر على ترجمة له في المصادر المتوفرة لدي.

٢٣- أبو سعيد ، عثمان بن جرير بن حميد الكلابي(ت٣٢٢هـ/٩٣٣م) من أهل إلبيرة ، سمع بالأندلس من بقي بن مخلد وأبي زيد عبد الرحمن بن إبراهيم ومحمد بن وضاح وغيرهم(٢٦٩).

رحل إلى المشرق ، فسمع بأفريقية من محمد بن سحنون وغيره ، وسمع بمصر من أحمد بن شعيب النسائي وغيره(٢٧٠)، ودخل العراق وحضر تغلب العلوي(٢٧١) على البصرة ، وممن لقيهم من أهل العربية الرباشي ، ومن أهل الفقه أبا حاتم ، الذي كان بصيرا بالفرائض(٢٧٢)، وذكره ابن الفرضي أنه كان فقيها حافظا للمسائل ، ويرحل إليه للسماع منه ، حدّث عنه خالد بن سعد ، وعبد الله بن محمد الباجي وغيرهما(٢٧٣)، وذكر ابن الفرضي ثلاث روايات في سنة وفاته : سنة(٣١٩هـ/٩٣١م) ، و(٣٢٢هـ/٩٣٤م) و(٢٢٣هـ/٨٣٧م)(٢٧٤).

٢٤- أبو علاء عباس بن ناصح بن يلتيت بن قطري الأزدي المصمودي ، من أهل الجزيرة الخضراء(٢٧٥)، وينسب في ثقيف ، وأصله من البربر ، رحل به أبوه إلى المشرق صغيرا ، فنشأ بمصر ، وتردد بالحجاز طالبا للغة ، ثم رحل به أبوه إلى العراق ، فلقي الأصمعي وغيره من علماء البصريين والكوفيين ثم عاد إلى الأندلس ، ومسكنه الجزيرة ، فأقام بالأندلس زمانا يمدح الملوك ، ولكن ما زال يسأل القادمين من الشرق عمن ظهر بالمشرق من الشعراء بعد إبراهيم بن علي بن هرمة ، فذكر له أحد القادمين خبر الحسن بن هانئ(٢٧٦)، وومما اسمعه من شعره ، مطلع القصيدة الأولى :

جريت مع الصبا طلق الجموع وهان عليّ مأثور القبيح

ومطلع الثانية :

أما ترى الشمس حلّت الحملا وقام وجه الزمان واعتدلا

وبعد سمعها قال : (إن هذا أشعر الجن والأنس لا حبسني عنه حابس) ، فقصد المشرق ، ودخل بغداد وسأل عن منزل الحسن بن هانئ ، فأرشد إليه ، فكان ضيفه نحو العام ، ثم أجازه بجائزة عظيمة(٢٧٧)، ويذكر المرادي وغيره أن الحسن بن هانئ ، قضى لعباس على نفسه(٢٧٨).

ثم قدم الأندلس ، ولم يزل يتردد على الخليفة الحكم المستنصر(ت٣٦٦هـ/٩٧٦م) بالمدح ، فأجزل له العطاء ، ولما سأله الحاجب عبد الكريم عن حاجته ، فأجابه : الخدمة ، فاستقضاه على شذونة والجزيرة ، إلى أن مات قاضيا ، ثم استقضى من بعده ابنه عبد الوهاب وكان أيضا شاعرا ، وبعد موته استقضى ابنه محمدا ، وبقي قاضيا عليها حتى وفاته ، فهم ثلاثة قضاة في نسق واحد ، ثلاثتهم كانوا شعراء(٢٧٩).

لقد كان لعباس حكاية عند الخليفة الحكم المستنصر يكثر مواكبته ، والأنس به في مغازيه ، ويعجب بفصاحته ، ولما تجمعت الخوارج بالجزيرة ، وأوقع بهم الخليفة الحكم ، أنشد العباس في ذلك قصيدة طويلة مطلعها:

فأمر بأمرك فيهم موشكا وأخف من كان من ربقه الإسلام متخلعا(٢٨٠).

ويذكر ابن الفرضي أن له علم بالفقه والرواية ، وهو لغوي جزل الشعر يسلك في شعره مسالك العرب القديمة ، وبه أشتهر(٢٨١) ، و لم تذكر المصادر المتوفرة لدينا سنة وفاته.

٢٥- أبو محمد قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف بن ناصح بن عطاء القرطبي (٢٤٧-٣٤٠هـ/٨٦٢-٩٥١م)، ويعرف بـ(البياني) نسبة إلى بيانة(٢٨٢) ، وهو مسند الأندلس ومحدثها الإمام الفقيه الحافظ المصنف المشاور ، سمع بالأندلس بقي بن مخلد ، ومحمد بن وضاح ، ومحمد بن عبد السلام الخشني ، وعبد الله بن مسرة ، وأصبغ بن خليل ، وعبد الله بن قاسم بن هلال وغيرهم(٢٨٣).

وفي سنة(٢٧٤هـ/٨٨٧م) رحل إلى المشرق مع محمد بن عبد الملك بن أيمن ، ومحمد بن زكريا بن أبي عبد الأعلى ، سمع بمكة من محمد بن إسماعيل الصائغ وغيره ، ودخل العراق وسمع بالكوفة إبراهيم بن أبي العنبس قاضيها ، ودخل بغداد وسمع من إسماعيل بن إسحاق قاضي القضاة ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل وعبد الله بن مسلم بن قتيبة سمع منه كثيرا من كتبه وأحمد بن زهير بن أبي خيثمة ، وكتب عنه تاريخه وسمع من محمد بن يزيد

المبرد(٢٨٦هـ/٨٩٩م) إمام العربية ، وأحمد بن يحيى بن يزيد ثعلب (٢٩١هـ/٩٠٤م) إمام الكوفيين في النحو واللغة وآخرين من الأئمة والرواة ، وسمع بمصر من محمد بن عبد الله العمري ، ومحمد بن سليمان المهري وغيرهما ، وسمع بالقيروان من أحمد بن يزيد المعلم ، وبكر بن حماد التاهرتي الشاعر وغيرهما ، ثم دخل الأندلس بعلم غزير(٢٨٤).

وقد اتجه الناس إليه في تاريخ أحمد بن زهير ، وكتب ابن قتيبة دون صاحبيه محمد بن أيمن ، وابن أبي الأعلى ، وسمع منه من هذه الكتب الأمير عبد الرحمن الناصر قبل توليه الخلافة ، ثم سمع منه ولي عهده الحكم ، وأخوته ، وطال عمره فسمع منه الشيوخ والكهول والأحداث ، وألحق الكبار في الأخذ عنه ، وكانت الرحلة إليه في الأندلس ، وفي المشرق إلى أبي سعيد الأعرابي(٢٨٥).

تلامذته : روى عنه حفيده قاسم بن محمد بن قاسم ، وعبد الله بن محمد الباجي الحافظ ، وعبد الوارث بن سفيان ، وعبد الله بن نصر ، ومحمد بن أحمد بن مفرج ، وأبو عثمان سعيد بن نصر ، وأحمد بن القاسم التاهرتي ، والقاسم بن محمد بن عسلون ، وأبو عمر أحمد بن الحسور وغيرهم الكثير(٢٨٦).

مصنفاته: صنف مسند مالك ، وصنف سننا على منوال سنن أبي داود ، وكتاب (بر الوالدين) ، وكتاب(الصحيح على هيئة صحيح مسلم) ، وكتاب (أحكام القرآن) على أبواب كتاب إسماعيل بن إسحاق القاضي ، وكتاب (المجتبى) على أبواب كتاب ابن الجارود(المنتقى) قال أبو محمد علي بن أحمد : (وهو خير منه انتقاء ، وأنقى حديثا وأعلى سندا ، وأكثر فائدة) ، وكتاب (فضائل قريش وكنانة) وكتاب (الناسخ والمنسوخ) وكتاب (غرائب حديث مالك مما ليس في الموطأ) وكتاب (الأنساب)(٢٨٧).

أراء العلماء فيه : ذكره ابن الفرضي أنه كان بصيرا بالحديث والرجال ، عالما في النحو والغريب والشعر ، ويقدم في الأحكام ، ويتفق المقري مع ابن الفرضي في وصف علمه ودرايته(٢٨٨)، ويذكره ابن حزم بأنه ثقة ذا مكانة جليلة بحيث اشتهر أمره وانتشر ذكره(٢٨٩)، ومما قاله الذهبي بأنه كان إماما في العربية ومشاورا في الأحكام ، بصيرا بالحديث ، عاش أكثر من تسعة عقود ، وتغير ذهنه يسيرا(٢٩٠).

٢٦- وليد بن عمر بن بشير القرطبي ، سمع بالأندلس من بقي بن مخلد وغيره ، ثم رحل إلى المشرق ، فدخل العراق وسمع ببغداد والبصرة ، فسمع من أبي داود السجستاني

مصنفه (السنن) وكان ثقة في ما روي غالبا بالحديث ، حدّث عنه عبد الله بن يوسف ومحمد بن قاسم(٢٩١).

٢٧- وهب بن نافع الأسدي القرطبي ، قال عنه خالد بن سعد : سمعت من أبي عثمان الأعناقي يقول : أنه روى وهب بن نافع عنه(٢٩٢)،كان وهب فقيها مشاورا في أيام الأمير محمد الأموي(ت٢٠٧هـ/٨٢٧م)(٢٩٣)، وكانت له رحلة إلى المشرق ، سمع فيها من سحنون بن سعيد وغيره ، ثم دخل بغداد ، فسمع بها من الحسن بن عرفة ، ونصر بن علي الجهضمي ، وروى عنه محمد بن مشور وسعيد بن عثمان الاعناقي وغيرهما ، ويذكر بعض الرواة أنه أخذ كتب أبي عبيدة القاسم بن سلام عن علي بن ثابت ، وأبي جعفر محمد بن وهب المسعري ، وهو أول من أدخلها الأندلس ، وأول من أخذت عنه ، ثم أدخلها الخشني بعده(٢٩٤) ، وروى محمد بن فطيس (شرح الحديث) عن وهب بن نافع وعن المسعري(٢٩٥)، وكانت وفاته يوم الأربعاء مستهل جمادى الآخرة سنة(٢٧٣هـ/٨٨٦م)(٢٩٦).

٢٨- وهب بن حزم بن غالب الطليطلي ، يقال له (الغزال) ، شارك قاسم بن أحمد بن جحدر وكليب بن محمد في السماع من مشيخة الأندلس ، رحل إلى المشرق ، قبل رحلة كليب بعام واحد ، ودخل العراق وسكنها سنتين ثم ارتحل إلى الشام وسكنها ، ومات في بعض ثغورها وكان يغلب عليه الحديث(٢٩٧).

٢٩- أبو زكرياء يحيى بن إبراهيم بن مزين (ت٢٥٩هـ/٨٧٢م): مولى رملة بنت عثمان بن عفان ، من أهل قرطبة ، وأصله من طليطلة ، فقيه مشهور ، روى عن عيسى بن دينار وغيره ، ورحل إلى المشرق في أيام الأمير عبد الرحمن بن الحكم والملقب بالأوسط (٢٠٦-٢٣٨هـ/ ٨٢١-٨٥١م) ، فلقي بالمدينة مطرف بن عبد الله صاحب مالك بن أنس ، روى عنه (الموطأ) ورواه أيضا عن حبيب كاتب مالك ، ودخل العراق فسمع بالبصرة من عبد الله بن مسلمة القعنبي ، ومن أحمد بن عبد الله بن يونس ، وسمع بمصر من أصبغ بن الفرج وغيره ، وكان حافظا للموطأ ، فقيها فيه ، وكان مشاورا مع العتبي ، وابن خالد وغيرهم ، وكان له حظ من علم العربية ، وألف كتبا حسانا منها ، كتاب (تفسير الموطأ) ، وكتاب (تسمية الرجال المذكورين فيه) ، وكتاب (استقصى فيه علل الموطأ) سماه (كتاب المستقصية) وكتاب (في فضائل العلم) ، وكتاب (في فضائل القرآن) ولم يكن عنده علم الحديث ، روى عنه سعيد بن خمير ، وأبان بن محمد بن دينار ، وسعيد بن عثمان الأعناقي وغيرهم(٢٩٨).

٣٠- أبو محمد يحيى بن إسحاق بن يحيى بن يحيى الليثي القرطبي (ت٣٠٣هـ/٩١٥م) وهو أسن من أخيه عبيد الله ، ويعرف بالرقيعة ، وهو محدث ، روى عن أبيه وعن جده ، ورحل فسمع بأفريقية من يحيى بن عمر وأبي طالب ، وسمع بمصر من محمد بن أصبغ بن الفرج ، ودخل العراق ، وسمع من إسماعيل القاضي ، وأحمد بن زهير وغيرهما ، ألف الكتب المبسوطة في اختلاف أصحاب مالك وأقواله ، وهي التي اختصرها محمد وعبد الله ابنا أبان بن أبي عيسى ، ثم اختصر ذلك الإختصار شيخ ابن الفرضي قاضي الجماعة أبو الوليد محمد بن رشد ، وذكره ابن الفرضي بأنه كان مشاورا في الأحكام من قبل القضاة والحكام (٢٩٩)، وتوفي بالوباء(٣٠٠).

٣١- أبو بكر يحيى بن أصبغ بن خليل القرطبي ، سمع بالأندلس من أبيه ونظرائه ، رحل إلى المشرق ، ودخل العراق ، فسمع من عبد الله بن أحمد بن حنبل ، وكتب عنه ، وسمع من غيره من أهل الحديث ، وسمع من أبي سعيد المسعري كتاب (الخلفاء) للمدائني ، وأدخله الأندلس ، وحدّث عنه قاسم بن أصبغ ، وثابت بن حزم ، وابنه قاسم بن ثابت ، وكان فاضلا خيرا ، استشهد أثر إصابته مع القائد ابن أبي عبده سنة (٣٠٥هـ/٩١٧م)(٣٠١).

٣٢- أبو زكريا يحيى بن زكريا بن سليمان بن فِطر بن سفيان بن حجاج القرطبي(٣٠٢)(ت٣١٥هـ/٩٢٧م) ، سمع من محمد بن وضاح ، وسمع من يوسف بن يحيى المغامي كتب عبد الملك بن حبيب ، وروى عن أبي زيد الجزيري كتاب (التفسير) المنسوب إلى ابن عباس ، رحل إلى المشرق ودخل العراق ، فسمع من علي بن عبد العزيز البغدادي ، وسمع من أبي مسلم الكشي قاضي أهل البصرة ، وكان من أهل الفضل والخير والشورى(٣٠٣)، وذكره ابن الفرضي : أنه فقيه حافظ ، وله مكانة عند الخاصة والعامة ، وقد حدّث عنه الكثير(٣٠٤).

النتائج

يعد كتاب الخشني (أخبار الفقهاء والمحدثين) من ذخائر الأندلس النفيسة ، وهو مصنف رائد في ميدان تاريخ الرجال ، حيث ترجم فيه لخمسمائة وثمانية وعشرين من علماء الأندلس ، لذلك يعتبر من أهم المصادر التأريخية في علم الرجال ، وذلك لقربه من عصر الفتح الإسلامي ، ومن جاء بعده حذا حذوه في مؤلفاتهم ، ومن خلال البحث والدراسة توصلنا إلى النقاط الآتية :

١- كان الخشني محدثا وفقيها وحافظا ومؤرخا ، ومن المتقدمين ممن كتبوا في تاريخ علم الرجال في الأندلس مما أعطته صورة المؤرخ ، وهذا يؤكد أن أول من اعتنى بكتابة التاريخ في الأندلس هم الفقهاء والمحدثين.

٢- لقد أدرك الأندلسيون في بداية الأمر ، واستقرار الأندلس من الاعتماد على المشرق الإسلامي خاصة بغداد حاضرة العالم الإسلامي ، فاتجهوا صوب العراق قاصدين مراكزه العلمية المنتشرة في أرجائه والالتقاء بكبار علمائه ، وحضور مجالسهم ، والمشاركة في مناظراتهم ومحاوراتهم والاطلاع على مؤلفاتهم .

٣- يرى علماء الأندلس أن الرحلة إلى المشرق ، ولقاء شيوخه وعلمائه ، والأخذ عنهم فخرا لهم بين علماء بلدهم ، فكابدوا الصعاب ، وتحملوا المشاق في سبيل التزود بالعلم واتساع معارفهم ، فلا يمكن أن يرتقيهم ممن اكتفى بالقليل ، ولم تكن له رحلة إلى المشرق .

٤- تباينت مدة إقاماتهم في المشرق ، فالعالم محمد بن قاسم بن محمد أقام أربع سنوات وأربعة أشهر ، وأقام محمد بن عبد السلام الخشني خمسا وعشرين سنة ، وأقام محمد بن إبراهيم بن حيون نحو خمس عشرة سنة.

٥- ومنهم من كانت له أكثر من رحلة كالعالم محمد بن واضح الذي كانت له رحلات متعددة ، وممن كانت له رحلتان كالعالم محمد بن وضاح .

٦- لقد قامت نهضة الأندلس على تلك العلوم ، والمعارف التي قدمها علماء وفقهاء ومحدثو الأندلس الأوائل خاصة الذين رحلوا إلى المشرق ، وانتهلوا من علومه ، وحملوا معهم الكتب المشرقية ، وأدخلوها الأندلس ، ومنهم الذين ترجم لهم الخشني في كتابه الذين وضعوا أسس النهضة العلمية والثقافية في الأندلس ، وممن أدخل كتب المشرق الأندلس العالم أحمد بن إبراهيم بن فروة ، الذي أدخل كتاب (الفرائض) لأيوب بن سليمان ، وكتاب (السنن) لأبي داود ، وأدخل كتب داود القياسية ، وأنفرد العالم بقي بن مخلد ولم يدخله غيره (مصنف) أبي بكر بن أبي شيبة ، وكتاب (الفقه الكبير) بكماله للشافعي ، وكتاب (التاريخ) لخليفة بن خياط ، وكتاب (سير عمر بن عبد العزيز) للدروقي .

٧- من أثر الرحلة إلى المشرق تنشيط حركة التأليف في الأندلس ، فالكثير ممن عادوا من المشرق اهتم بتأليف الكتب مما ساعد على توفر الكتاب وانتشاره في الأندلس ، ومن أولئك محمد بن وضاح ومن مؤلفاته كتاب (القطعان) في الحديث ، وكتاب (مكنون السر ومستخرج

العلم) في فقه المالكية ، ومنهم بقي بن مخلد ، ومن كتبه (تفسير القرآن) و(سند النبي صلى الله عليه وسلم) ليس لأحد مثله ، ومنهم قاسم بن أصبغ بن محمد بن ناصح ومن كتبه (السنن) صنفه على سنن أبي داود ، وكتاب (أحكام القرآن) و(الناسخ والمنسوخ) و(المجتبى) و(الأنساب) و(غرائب حديث مالك مما ليس في الموطأ) .

٨- ومن أثر التواصل العلمي والثقافي بين بغداد والأندلس ، تقدم الأندلس في العلوم والآداب والمعارف ، وازدهارها في شتى المجالات ، فكانت سببا في ولادة الحضارة العربية الإسلامية في الأندلس ، وهذا ما يؤكد ارتباط حضارة الأندلس بالوطن الأم باعتبارها جزءا منه ، وإن خضعت لمؤثرات حضارية محلية بحكم البيئة التي نشأت بها ، فالعطاء الحضاري يأتي دائما من الأكثر حضارة وثقافة .

إن كتب التراجم تكشف عن الحياة الثقافية والعلمية والاجتماعية والاقتصادية ، حيث تقدم معلومات تاريخية قيمة لا غنى عنها .

الاحالات

(١) القيروان : مدينة عظيمة بافريقية ، ولم يكن بالغرب مدينة أجل منها ، مصرت في ايام معاوية ، فتحها عقبة بن نافع الفهري ، وتشتهر بمسجدها الجامع وبجامعهتها ؛ القزويني ، زكريا بن محمد(ت٦٨٢هـ/ ١٢٨٣م) ، أثار البلاد وأخبار العباد ، تح ،(دار صادر ، بيروت) ، ٢٤٢.

(٢) ابن الفرضي ، أبو الوليد عبد الله بن محمد (٤٠٣هـ/١٠١٢م) ، تاريخ علماء الأندلس ، تح: د. صلاح الدين الهواري ، ط١ ، (المكتبة العصرية ، بيروت ،١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م)، ٢/ ١٠٣ ؛ الحميدي ، أبو عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله (٤٨٨هـ/١٠٩٥م) ، جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس ، تح: بشار عواد معروف ، ط١ ، (دار الغرب الإسلامي ، تونس ، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م)، ٨٠ ؛ السمعاني ، أبو سعد عبد الكريم بن محمد(٥٦٢هـ/١١٦٦م)، الأنساب ، تح: الشيخ عبد الرحمن بن يحيى ، ط٢، (مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م) ، ٥/ ١٤٢؛ الضبي ، أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة(ت٥٩٩هـ/١٢٠٢م) ، بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس ، تح: إبراهيم الأبياري ، ط١ ، (دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م) ، ١/ ٩٩ ؛ الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت (ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م) ، معجم الأدباء- إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ، تح: د.إحسان عباس ، ط١،(دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ١٩٩١م) ، ٦/ ٤٧٩ ؛ ويذكر الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م) ،العبر في خبر من غبر ، تح: أبو هاجر محمد السعيد، ط١، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٥هـ -١٩٨٥م)

، ٢/ ١١١؛ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تح: د. عمر عبد السلام التدميري ، ط١ ، (دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٨م) ، ٢٦/ ٢٨٣ ؛ اليافعي ، أبو محمد عبد الله بن أسعد (٧٦٨هـ/١٣٦٧م) ، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، وضع حواشيه: خليل المنصور ، ط١، (دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤١٧هـ– ١٩٩٧م) ، ٢/ ٢٨١ ؛ ابن فرحون ، أبو إسحاق إبراهيم بن علي (ت٧٩٩هـ/١٣٩٦م) ، الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب ، تح: د.محمد الأحمدي ، (دار التراث للطبع والنشر، القاهرة، ٢٠١١م) ، ٢/ ٢١٢ ؛ الزركلي ، خير الدين بن محمود (١٣٩٦هـ/١٩٧٦م) ، الأعلام ، ط٤ ، (دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٧٩م) ، ٦/ ٧٥.

(٣) السمعاني ، الانساب ، ٥/ ١٤٠ .

(٤) الخشني ، محمد بن حارث (ت٣٦١هـ/ ٩٧١م) ، طبقات علماء أفريقية ، تح د. محمد زينهم ، ط١ ،(مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م)، ٥/ ١٦٥.

(٥) الخشني ، محمد بن الحارث (ت٣٦١هـ/٩٧١م) ، طبقات علماء أفريقية ، (دار الكتاب اللبناني ، بيروت)، ٥/ ١٧٧.

(٦) قرطبة : هي مدينة عظيمة بالأندلس وسط بلادها وكانت سريرا لملكها وقصبتها وبها كانت ملوك بني أمي؛ ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت (ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م) ، معجم البلدان ، (دار صادر ، بيروت ، ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م) ، ٤/٣٢٤؛ الحميري ، محمد بن عبد المنعم (ت٩٠٠هـ/١٤٩٥م)، الروض المعطار في خبر الأقطار ، تح: د. إحسان عباس ، ط٢ ، (مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٨٤م) ، ٤٥٦.

(٧) الخشني ، طبقات علماء أفريقية ، ٤٠ .

(٨) الخشني ، طبقات علماء أفريقية ١٥٩ ؛ الخشني ، محمد بن حارث (ت٣٦١هـ/ ٩٧١م) ، قضاة قرطبة ، تح: إبراهيم الأبياري ، ط٢، (دار الكتاب المصري ، القاهرة ، ١٤١٠هـ – ١٩٨٩م) ، ٢/ ٢١١.

(٩) الرباط : من أكبر مدن المغرب العربي ، وتقع على ساحل المحيط الأطلسي ، في سهل منبسط فسيح ، وهي امتداد لمدينة سلا القديمة ، ومن أشهر معالمها مسجد سوسة الكبير الذي يعود بنائه إلى ٣٢٧هـ/٨٥١م ؛ شلبي ، يحيى ، موسوعة المدن العربية والإسلامية ، ط١ ، (دار الفكر العربي ، بيروت ، ١٩٩٣م) ، ٢١٤.

(١٠) الخشني ، طبقات علماء أفريقية ١٦٥ ؛ الخشني ، قضاة قرطبة ، ٢/ ٢١٨.

(١١) الخشني ، طبقات علماء أفريقية ١٦٦ ؛ الخشني ، قضاة قرطبة ، ٢/ ٢١٩.

(١٢) الخشني ، طبقات علماء أفريقية ١٧١.

(١٣) الخشني ، طبقات علماء أفريقية ١٧٦.

(١٤) الخشني ، طبقات علماء أفريقية ٢١٦ ؛ الخشني ، قضاة قرطبة ، ٢/ ٢٢٥.

(١٥) الخشني ، طبقات علماء أفريقية ، ٤/ ١٥٨ ؛ ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ٢/ ٤٩ ؛ ابن حيان ، خلف بن حيان (ت٤٦٩هـ/١٠٧٦م) ، المقتبس في أخبار الأندلس ، تح: صلاح الدين الهواري، ط١، (المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٦م) ، ٢٠٥.

(١٦) الخشني ، طبقات علماء أفريقية ، ٦/ ٣٠٧ ؛ ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ١/ ٣١٨ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٢/ ٤٧ ؛ ابن عياض ، عياض بن موسى (٥٤٤هـ/١١٤٩م) ، ترتيب المدارك وتقريب المسالك ، تح: سعيد أحمد إعرابي ، ط١ ، مطبعة فضالة ، المغرب ، ١٤٠١هـ – ١٩٨١م) ، ٥/ ١٨٠.

(١٧) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ٢/ ٤٥ ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ١٩٩ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ١/ ٢٤٥.

(١٨) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ٢/ ٣٥ ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ١١٦ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ١/ ٢٤٥.

(١٩) مخلوف ، محمد بن محمد (١٣٦٠هـ/١٩٤١م) ، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ، اخراج حواشيه: عبد المجيد خيالي ، ط١، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٢م) ، ١/ ١٤١.

(٢٠) الحميدي ، جذوة المقتبس ، ٨١ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ١/ ١٠٠؛ الحموي ، معجم الأدباء ، ٢/ ٢٤٧٩.

(٢١) ابن فرحون ، الديباج المذهب ، ٢/ ٢١٢.

(٢٢) بجابة : مدينة عظيمة ساحلية في الجزائر تقع على ساحل البحر المتوسط ، وأول من اختطها الناصر بن علناس سنة (٤٥٧هـ/١٠٦٤م) ؛ الحميري ، الروض المعطار ، ٨٠.

(٢٣) ابن فرحون ، الديباج المذهب ، ٢/ ٢١٣.

(٢٤) تاريخ علماء الأندلس ، ٢/ ١٠٤.

(٢٥) وهذا عند من يرى أن وفاة الخشني كانت سنة (٣٧١هـ/ ٩٨١) ؛ الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك(٧٦٤هـ/١٣٦٢م) ، الوافي بالوفيات ، تح: أحمد الأرناؤوط وآخرون ، ط١ ، (دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤٢٠هـ –٢٠٠٠م)،٢/ ٢٣٤ ؛ ابن فرحون ، الديباج المذهب ، ٢/ ٢١٣؛ الزركلي ، الأعلام ، ٦ / ٧٥.

(٢٦) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ٢/ ١٠٤ ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ٨١؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ١/ ١٠٠ ؛ ابن فرحون ، الديباج ، ٢/ ٢١٣ ؛ الصفدي ، الوافي ، ٢/ ٢٣٤ ؛ ؛ اليافعي ، مرآة الجنان ، ٢/ ٢٨١؛ الزركلي ، الاعلام ، ٦/ ٧٥.

(٢٧) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ٢/ ١٠٤ ؛ ابن فرحون ، الديباج ، ٢/ ٢١٣ ؛ الصفدي ، الوافي ، ٢/ ٢٣٤ .

(٢٨) المقري ، نفح الطيب ، ٣/ ١٧٤.

(٢٩) ابن فرحون ، الديباج ، ٢/ ٢١٣.
(٣٠) ابن فرحون ، الديباج ، ٢/ ٢١٣.
(٣١) الحميدي ، جذوة المقتبس ، ٨١.
(٣٢) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ٢/ ١٠٣.
(٣٣) مخلوف ، شجرة النور ، ١/ ١٤١.
(٣٤) كحالة ، معجم المؤلفين ، ٣/ ٢٠٤.
(٣٥) سعد ، قاسم ، جمهرة تراجم الفقهاء المالكية (رجال المالكية من كتاب ترتيب المدارك) ، ط١ ، (دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث ، دبي – الإمارات ، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م) ، ٢/ ١٠٤٣.
(٣٦) سعد ، جمهرة تراجم الفقهاء المالكية ، ٢/ ١٠٤٣.
(٣٧) الصفدي ، الوافي ، ٢/ ٢٨١ ؛ اليافعي ، مرآة الجنان ، ١/ ٢٨١ ؛ ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ٢/ ١٠٤.
(٣٨) سير أعلام النبلاء ، ١٦/ ١٦٥.
(٣٩) الديباج المذهب ، ٢/ ٢١٣.
(٤٠) جمهرة تراجم الفقهاء المالكية ، ٢/ ١٠٤٣.
(٤١) بني ياسين ، يوسف أحمد ، علم التاريخ في الأندلس حتى نهاية القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي ، ط١ ، (مؤسسة حماده للدراسات الجامعية ، أربد الأردن ، ٢٠٠٢م)، ٢٢٣.
(٤٢) بني ياسين ، يوسف ، علم التاريخ في الأندلس ، ٢٢٣.
(٤٣) بني ياسين ، يوسف ، علم التاريخ في الأندلس ، ٢٢٤.
(٤٤) بني ياسين ، يوسف ، علم التاريخ في الأندلس ، ٢٢٤.
(٤٥) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ٩٥.
(٤٦) إشبيلية: بالكسرثم السكون ، وهي مدينة عظيمة بالأندلس ، وتسمى بحمص أيضا ، وكانوا بها بنو عباد ، وهي قريبة من البحر ، تميزت بزراعة القطن ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ١/ ١٩٥؛ الحميري ، روض المعطار ، ٥٨ .
(٤٧) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ١٤١.
(٤٨) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ١٤٤.
(٤٩) سرقسطة: مدينة في شرق الأندلس ، وهي المدينة البيضاء لآن أسوارها القديمة من حجر الرخام الأبيض ، وهي من أطيب البلدان رقعة واسمها مشتق من قيصر الذي بناها وجعل لها أربعة أبواب ؛ الحميري ، الروض المعطار ، ٣١٧.
(٥٠) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ١٤٢.
(٥١) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ١٣٩.

(٥٢)إلبيرة : مكسورة الهمزة ، وهي مدينة كبيرة في الأندلس ، وأرضها كثيرة الأنهار والأشجار والمعادن من ذهب وفضة أسسها الأمير عبد الرحمن بن معاوية ، وتقع بين الجنوب والشرق من قرطبة ؛ الحميري ، الروض المعطار ، ٢٨.

(٥٣) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ١٧٩.

(٥٤) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ٢/ ٣٥ ؛ الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ١٤٤.

(٥٥) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ١/ ٤٢ ؛ الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ١٧.

(٥٦) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ١/ ٩٢؛ الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ١٥٧.

(٥٧) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ١/ ٣١٨ ؛ الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ٤٣.

(٥٨) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ١/ ٢٧٢.

(٥٩) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ١/ ١٢٨.

(٦٠) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ١/ ٥٣ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ١/ ٥٢؛ ٢/ ١٥١.

(٦١) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ١/ ٤٥ ؛ الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ٢٥.

(٦٢) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ١/ ٣١٨ ؛ الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ٣٠٧.

(٦٣) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ١/ ٥٤ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ١/ ٥٧١.

(٦٤) إستجة : بالكسر ثم السكون ، وهي مدينة قديمة تقع في الجنوب الغربي من قرطبة ؛ الحميري ، الروض المعطار ، ٥٣.

(٦٥) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ٢٣.

(٦٦) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ٣٩.

(٦٧) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ٢٧.

(٦٨) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ٤٣.

(٦٩) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ٤٩-٦٢.

(٧٠) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ١٠٣-١٠٤.

(٧١) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ١٤١.

(٧٢) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ١٠٧

(٧٣) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ١٤٤؛

(٧٤) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ١٥٧-١٥٩.

(٧٥) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ٧٩-٨٠.

(٧٦) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ١١٣.

(٧٧) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ٢٧٩.

(٧٨) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ٣٤٧.

(٧٩) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ١٤-١٦.

(٨٠) طليطلة : مدينة كبيرة بالأندلس ، كانت قاعدة القوط وعاصمتهم ، تقع على شاطئ نهر تاجه ؛ الحميري ، الروض المعطار ، ٣٩٣.

(٨١) جيان : وهي إحدى مدن الأندلس ، بينها وبين بياسة عشرين ميلا، وتقع على سفح جبل عال ، وهي كثيرة الخصب ؛ الحميري ، الروض المعطار ، ١٨٣.

(٨٢) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ترجمة ٣/ ٦.

(٨٣) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ترجمة :١٢/ ٨.

(٨٤) الخشني ، محمد بن حارث(٣٦١هـ/٩٧١م) ، أخبار الفقهاء والمحدثين، تح: ماريا لويسا آبيلا ، (المجلس الأعلى للأبحاث العلمية ، معهد التعاون مع العالم العربي ، مدريد ، ١٩٩١م) ، ١٠ .

(٨٥) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ١١ ؛ ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ١/ ٣٥.

(٨٦)ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ١ / ٣٥.

(٨٧) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ١١.

(٨٨) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ١ / ٣٥.

(٨٩) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ١١.

(٩٠) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ٢٦-٢٧.

(٩١) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ١/ ٥١.

(٩٢) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ٢٧- ٢٨ ؛ ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ١ / ٤٦؛ الضبي ، بغية الملتمس، ١/ ٢٢٤.

(٩٣) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ٢٨.

(٩٤) الحميدي ، جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس ، ١٧٨.

(٩٥) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ٢٨.

(٩٦) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ٢٨.

(٩٧) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ١ / ٤٦.

(٩٨) تكريت : بفتح التاء والعامة يكسرونها بلدة مشهورة بين بغداد والموصل وهي إلى بغداد أقرب بينها وبين بغداد ثلاثون فرسخا؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٣٨/٢.

(٩٩) نصيبين : بالفتح ثم الكسر وهي مدينة في ديار ربيعة تقع في بلاد الجزيرة بين دجلة والفرات ، فتحت على يد القائد عياض بن غنم الفهري سنة (١٨هـ/ ٦٣٩م)؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٥/ ٢٨٨.

(١٠٠) حران : مدينة قديمة عريقة من ديار مضر وهي مدينة الصابئين ؛ الحميري ، الروض المعطار ، ١٩١.

(١٠١) حمص : مدينة بالشام فتحها القائد أبو عبيدة عامر بن الجراح صلحا سنة (١٤هـ/ ٦٣٥م)؛ القزويني ، آثار البلاد ، ١٨٤

(١٠٢) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ٢٨.

(١٠٣) بيت المقدس : هي مدينة القدس ، وهي من أقدس المدن وأقدمها وأعرقها ، فتحها القائد أبو عبيدة عامر بن الجراح سنة ١٦هـ/٦٣٧م وبها المسجد الأقصى وكنيسة القيامة ؛ القزويني ، أثار البلاد ، ١٥٩-١٦١.

(١٠٤)عسقلان : مدينة بالشام تقع على ساحل البحر فتحها معاوية بن أبي سفيان سنة(٢٣هـ/٦٤٣م) وهي معدودة في أرض فلسطين؛ الحميري ، الروض المعطار ، ٤٢٠.

(١٠٥) دمياط: مدينة قديمة في مصر مخصوصة بالهواء الطيب وعندها يصب النيل في البحر ؛ القزويني ، أثار البلاد وأخبار العباد ، ١٩٣.

(١٠٦) طرابلس : وهي من مدن أفريقية ، تقع على الساحل تقع في أخر أرض برقة وأول أرض أفريقية ، افتتحها القائد (عمرو بن العاص) ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ١/ ٢٥٧.

(١٠٧) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ٢٩.

(١٠٨) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ١ / ٤٧.

- (١٠٩) ابن فرحون ، الديباج المذهب ، ١/ ١٧١.

(١١٠) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٢٥/ ١٥٣.

(١١١) ابن عياض ، عياض بن موسى (٥٤٤هـ/١١٤٩م) ، ترتيب المدارك وتقريب المسالك ، تح: سعيد أحمد إعرابي ، ط١ ، مطبعة فضالة ، المغرب ، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م) ، ٦/ ١٢٠.

(١١٢) ابن عياض ، ترتيب المدارك وتقريب المسالك ، ٦/ ١٢٠.

(١١٣) ابن عياض ، ترتيب المدارك وتقريب المسالك ، ٦/ ١٢٠؛ المقري ، أحمد بن محمد (ت١٠٤١هـ/١٦٣١م) ، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، تح:إحسان عباس ،(دار صادر ، بيروت ، ١٣٨٨هـ- ١٩٦٨م) ١/ ٣٩٥؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ١/ ٢٢٣؛ سعد ، جمهرة فقهاء المالكية ، ٢٠٢.

(١١٤) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ٢٨ ؛ ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ١/ ٤٧.

(١١٥) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ٤٩ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٢/ ٥١٨؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ١٣/ ٢٨٥ .

(١١٦) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ١/ ٩٤ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٢/ ٥١٨؛ الذهبي ، شمس الدين محمد (٧٤٨هـ/١٣٤٨م) ، سير أعلام النبلاء ، تح: شعيب الأرنؤوط وآخرون ، ط١ ، (مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م) ، ١٣/ ٢٨٥

(١١٧) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ٤٩ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٢/ ٥١٨؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ١٣/ ٢٨٥ .

(١١٨) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ١/ ٩٥ ؛المقري ، نفح الطيب ، ٢/ ٥١٨؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ١٣/ ٢٨٥.

(١١٩) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ٥١؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ١٣ / ٢٨٦.

(١٢٠) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ٥٠.

(١٢١) الرملة : وهي إحدى مدن فلسطين ، سميت بالرملة لما غلب عليها الرمل ، وتقع وسط فلسطين ، وبها نزل نبي الله صالح (عليه السلام) ؛ الحميري ، الروض المعطار ، ٢٦٨.

(١٢٢) جزيرة الشام: تقع في الاقليم الخامس ، وهي بلاد كثيرة وكور عظيمة ، وقسمها الجغرافيون الأوائل إلى خمسة أقسام ؛ الحميري ، الروض المعطار ، ٣٣٥.

(١٢٣) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ٤٩ ؛ ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ١/ ٩٥ ؛ الرشاطي ، أبو محمد عبد الله بن علي (ت٥٤٢هـ/١١٤٧م) و ابن الخراط الأشبيلي عبد الحق بن عبد الرحمن (ت٥٨١هـ/١١٨٦م)، الأندلس في اقتباس الأنوار وفي اختصار اقتباس الأنوار ، تح: ايميلو مولينا وآخر (المجلس الأعلى للأبحاث العلمية ، معهد التعاون مع العالم العربي ، مدريد ، ١٩٩٠م) ، ١٣٦.

(١٢٤) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ١٣/ ٢٨٥ ؛ الصفدي ، خليل بن آيبك (ت٧٦٤هـ/) ، الوافي بالوفيات ، تح: أحمد الأرناؤوط وآخرون ، ط١ ، (دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م) ، ١/ ١٥٥.

(١٢٥) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ،١٣ / ٢٨٧ ؛ الصفدي (٧٦٤هـ/ ٣١٦١م) ، الوافي بالوفيات ، ١/ ١١٦.

(١٢٦) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلسي ، ١/ ٩٥ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ،١٣ / ٢٨٦–٢٨٧؛ تذكرة الحفاظ ، تح : عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ، (دائرة المعارف العثمانية– ١٣٧٤هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٩م) ، ٢/ ٦٣٠. .

(١٢٧) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ،١٣ / ٢٨٦ .

(١٢٨) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلسي ، ١/ ٩٦ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ،١٣ / ٢٨٧ ؛ تذكرة الحفاظ ، ٢/ ٦٣٠.

(١٢٩) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلسي ، ١/ ٩٥ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ،١٣ / ٢٨٧ .

(١٣٠) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ،١٣ / ٢٨٨.

(١٣١) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٢٩١١٣ / ٢٨٨–٢٨٩ .

(١٣٢) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ١٣/ ٢٨٩.

(١٣٣) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٢٩١–٢٩٢ ؛ تذكرة الحفاظ ، ٢/ ٦٣٠ .

(١٣٤)الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٢٩٢ ؛ تذكرة الحفاظ ، ٢/ ٦٣٠ .

(١٣٥) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ١٣/ ٢٩٢.

(١٣٦) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ١/ ٩٦.

(١٣٧) الحميدي ، جذوة المقتبس ، ٢٥١-٢٥٢ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ١/ ١١٦.

(١٣٨) الحميدي ، جذوة المقتبس ، ٢٥٢ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ١/ ١١٦.

(١٣٩) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلسي ، ١/ ٩٥ ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ٢٥٢ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ،١٣ / ٢٨٧؛ ابن العماد ، عبد الحي بن أحمد بن محمد الدمشقي (ت١٠٨٩هـ/١٦٧٨م)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تح: عبد القادر الأرناؤوط وآخر، ط١، (دار ابن كثير ، دمشق ، بيروت ، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م) ، ٣/ ٣١٨.

(١٤٠) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ٧٦ ؛ ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ١/ ١١٨ .

(١٤١) مرسى تونس : وهو من أهم الموانئ الواقعة على الشاطئ الجنوب الغربي للبحر المتوسط ؛ الشامي ، يحيى ، موسوعة المدن العربية والإسلامية ، ١٤٩.

(١٤٢) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ٧٨.

(١٤٣) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ٩٨ ؛ ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ١/ ١٤٤ ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ٣١٢-٣١٣ ؛ ابن عياض ، ترتيب المدارك ، ٤/ ٤٤١-٤٤٢ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ١/ ٣٧١.

(١٤٤) وذكر ابن الفرضي عن أحمد بن خالد قال محمد بن وضاح أن وفاته في سنة (٢٢١هـ/)؛ تاريخ علماء الأندلس ، ٢/ ٩ ؛ الضبي ، نغية الملتمس ، ١/ ١٤٣.

(١٤٥) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ١١٣-١١٥ ؛ ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ٢/ ٨-٩ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٢/ ٦٢.

(١٤٦) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ١١٤.

(١٤٧) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ٢/ ٩.

(١٤٨) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ١٢١.

(١٤٩) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ١٢٦ ؛ ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ٢/ ١٩ ؛ ابن فرحون ، الديباج المذهب ، ٢/ ١٧٩.

(١٥٠) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ١٢١ ؛ ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ٢/ ١٩ ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ٦٤٦.

(١٥١) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ٢/ ١٩ .

(١٥٢) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ١٢١.

(١٥٣) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ١٢٥ ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ١٤٠.

(١٥٤) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ١٢٦ ؛ ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس،٢/ ١٩؛الحميدي ، جذوة المقتبس ، ١٤١.

(١٥٥) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ٢/ ١٩-٢٠..

(١٥٦) ابن خير ، أبو بكر محمد(ت ٥٧٥هـ/١١٧٩م) ، فهرسة ابن خير ، تح: إبراهيم الأبياري ، ط١ ، (دار الكتاب اللبناني ، بيروت، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م) ، ١/١٦٤..

(١٥٧) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ١٣٠؛ ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ٢/ ٢٠ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ١٣/ ٤٥ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٥/ ١١٥.

(١٥٨) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ١٣٠

(١٥٩) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ١٣/ ٤٥ ؛ ابن فرحون ، الديباج المذهب ، ٢/ ١٨٠.

(١٦٠) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ،٢/ ٢٠

(١٦١) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ١٣٠.

(١٦٢)الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ١٣٠.

(١٦٣) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ٢/ ٢٠ ؛ ابن فرحون ، الديباج المذهب ، ٢/ ١٨١.

(١٦٤) الحميدي ، جذوة المقتبس ، ١٤١.

(١٦٥) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ١٣٢ ؛ ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ٢/ ١٧ ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ١٠٧ ؛ السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر (٩١١هـ/ ١٥٠٥م) ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط١ ، (عيسى الحلبي ، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م) ١/ ١٦٠ .

(١٦٦) أبو بكر محمد بن الحسن (٣٧٩هـ/٩٨٩م) ، طبقات النحويين واللغويين ، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط٢ ، (دار المعارف ، مصر ، ١٩٨٤م) ٢٦٨.

(١٦٧) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ١٣٢.

(١٦٨) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ١٣٢ ؛ رستم ، محمد زين العابدين ، الكتب المشرقية والأصول النادرة في الأندلس ، ط١ ، (دار ابن حزم للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م) ، ١٠٣.

(١٦٩) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ١٣٢ ؛ ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ٢/ ١٧-١٨.

(١٧٠) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ١٣٢.

(١٧١) الحميدي ، جذوة المقتبس ، ١٠٧.

(١٧٢) الرقة :مدينة قديمة تقع على الضفة اليسرى من نهر الفرات وهي عظيمة وجليلة القدر؛ الحموي ، معجم البلدان ، ٣/ ٦٠.

(١٧٣) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ١٣٦.

(١٧٤) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ١٣٧

(١٧٥) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ١٣٤ ؛ ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ٢/ ١٨؛ النباهي ، أبو الحسن بن عبد الله بن الحسن (٧٩٢هـ/١٣٩٠م) ، تاريخ قضاة الأندلس وسماه كتاب المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا ، تح: لجنة إحياء التراث العربي ، ط٥ ، (في دار الأفاق الجديدة ، بيروت ، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م) ، ١٣-١٤.

(١٧٦) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ٢/ ١٨ .

(١٧٧) الضبي ، بغية الملتمس ، ١/ ١٣٧.

(١٧٨) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ،٢١٧ ؛ ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس ،١/ ٢٠٣ ؛رستم ، الكتب المشرقية ، ٤٩.

(١٧٩) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ٢١٧.

(١٨٠) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ٢١٧.

(١٨١)الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ٢١٨.

(١٨٢) تاريخ علماء الأندلس ، ١/ ٢٠٣.

(١٨٣) وادي الحجارة : بلد بالأندلس سميت بمدينة الفرج ، بينها وبين طليطلة خمسة وستون ميلا دفن فيها الحاجب المنصور؛ الحموي ، معجم البلدان ، ٥. ٣٤٣ ؛ الحميري ، الروض المعطار ، ٦٠٦.

(١٨٤) الخشني ، أخبار الفقهاء ، ١٤٨ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٢/ ٥٢ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ١٤ / ٤١٢.

(١٨٥) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ٢/ ٢٨ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٢/ ٥٢؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ١٤/ ٤١٣.

(١٨٦) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ٢/ ٢٨ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٢/ ٥٢؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ١٤/ ٤١٣

(١٨٧) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ١٢٩؛ ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ٢/ ٩ ؛ الضبي ، بغية الملتمس،١/ ٨٠.

(١٨٨) الخشني، أخبار الفقهاء والمحدثين،١٢٨؛ ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس ، ٢/ ٢٨ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ،١/ ٨٠.

(١٨٩) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ١٤٩؛ ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ٢/ ٢٩ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٢/ ٥٢ ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ٤/ ٢٨ ؛ الرشاطي ، الأندلس في اقتباس الأنوار ، ١٣٦.

(١٩٠) يذكر باشا البغدادي أنه توفي في سنة (٣٢٨هـ/٩٣٩م) ؛ إسماعيل ، هدية العارفين –أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ،(المطبعة البهية ، استانبول ، ١٩٥١م) ، ٢/ ٣٤.

(١٩١) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ١٥٨؛ ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ٢/ ٤٩ ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ١٠٦ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ١/ ١٣٥؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ٤/ ١٧٢.

(١٩٢) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ٢/ ٤٩؛ المقري ، نفح الطيب ، ٢/ ٢٣٧ ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ، ٨٣٦.

(١٩٣) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ٢/ ٤٩؛ ابن عياض ، ترتيب المدارك ، ٥/ ١٨٥.

(١٩٤) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ٢/ ٤٩. المقري ، نفح الطيب ، ٢/ ٢٣٧ ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ٨٣٦.

(١٩٥) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ١٥٧ ؛ ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ٢/ ٤٩.

(١٩٦) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ١٥٨؛ ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ٢/ ٤٩ .

(١٩٧) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ١٥٨.

(١٩٨) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ١٥٨.

(١٩٩)الوافي بالوفيات ، ٤/ ٢٩.

(٢٠٠) تاريخ علماء الأندلس ، ٢/ ٤٩.

(٢٠١) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ١٥٩.

(٢٠٢)ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ١/ ٤٩ ؛ ابن عياض ، ترتيب المدارك ، ٥/ ١٨٥.

(٢٠٣) تذكرة الحفاظ ، ٣/ ٨٣٧.

(٢٠٤) ابن عياض ، ترتيب المدارك ، ٥/ ١٨٥.

(٢٠٥) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ٢/ ٢٩.

(٢٠٦) الحميدي ، جذوة المقتبس ، ١٠٦ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٢/ ٢٣٧ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ١/ ١٣٥؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٤/ ٢٩.

(٢٠٧) ابن عياض ، ترتيب المدارك ، ٥/ ١٩٥.

(٢٠٨) ابن فرحون ، الديباج المذهب ، ٢/ ٣١٣ ؛ الذهبي ، العبر ، ٢/ ٣٨.

(٢٠٩) ابن العماد ، شذرات الذهب ، ٤/ ١٧٢ ؛ الذهبي ، العبر ، ٢/ ٣٨ .

(٢١٠)هدية العارفين ، ٢/ ٣٤.

(٢١١) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ١٦٦ ؛ ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ٢/ ٢٩ ؛ابن عياض ، ترتيب المدارك ، ٥/ ١٦٨ .

(٢١٢) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ١٦٦.

(٢١٣) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ١٦٧.

(٢١٤) الحميدي ، جذوة المقتبس ، ١٣٠ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٢/ ٦٢ ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ٤/ ١٥٥.

(٢١٥) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ١٧٤؛ ابن الفرضي ، تاريخ علماء ا، ٢/ ٤٤-٤٥ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ١٥/ ٢٥٤.

(٢١٦) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ١٧٤؛ ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ٢/ ٤٤-٤٥

(٢١٧) فاس : مدينة عظيمة وهي قاعدة المغرب ، وهما مدينتان فعدوة الاندلسيين أسست سنة (١٩٢هـ/٨٠٧م)وعدوة القرويين أسست في (١٩٣هـ/ ٨٠٨م) ؛ الحميري ، الروض المعطار ، ٤٣٤.

(٢١٨) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ١٧٣-١٧٤..

(٢١٩) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ٢/ ٤٥.

(٢٢٠) نفح الطيب ، ٢/ ٦٢.

(٢٢١) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ١٧٤.

(٢٢٢) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ٢/ ٤٥.

(٢٢٣) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ١٧١؛ ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ٢/ ٤٥-٤٦.

(٢٢٤) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ١٧٥.

(٢٢٥) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ٢/ ٤٦ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٢/ ٦٢ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٤/ ٢٤٤.

(٢٢٦) المقري ، نفح الطيب ، ٢/ ٦٣ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ١/ ١٦٢ ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ١٣١ ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ٤/ ١٥٥؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٤/ ٢٤٤.

(٢٢٧) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ١٧٥.

(٢٢٨) ويذكر ابن الفرضي أن وفاته كانت ٢٩١هـ/ ٩٠٣ ؛ تاريخ علماء الأندلس ، ٢٢/٢.

(٢٢٩) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ١٤٠-١٤١ ؛ ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ٢/ ٢١-٢٢ ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ١٣٠ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ١/ ١٦١-١٦٢ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٦/ ١٠٤٢.

(٢٣٠) أخبار الفقهاء والمحدثين ، ٢١٨ ؛ ولربما وضعت الراء في كلمة فارس خطأ، والمقصود فاس .

(٢٣١) تاريخ علماء الأندلس ، ١/ ٢٠١.

(٢٣٢) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ١/ ٢٠١-٢٠٢ ؛ رستم ، محمد بن زين العابدين ، الكتب المشرقية والأصول النادرة في الأندلس ، ط١ ، (دار ابن حزم ، المغرب ، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م) ، ١٠٢-١٠٣.

(٢٣٣) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ١/ ٢٠١-٢٠٢؛ الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ٢١٨؛ رستم ، الكتب المشرقية ، ١٠٣.

(٢٣٤) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ٢٢٩؛ ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ١/ ٢٣٠؛ ابن مخلوف ، شجرة الدر ، ١/ ١١٥-١١٦.

(٢٣٥) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ١/ ٢٣٠.

(٢٣٦) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ٢٢٩ .

(٢٣٧) ابن مخلفوف ، شجرة النور ، ١/ ١١٤-١١٥.

(٢٣٨) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ٢٢٩.

(٢٣٩) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ٢٣٠.

(٢٤٠) ابن فرحون ، الديباج المذهب ، ١/ ٤٦٢ ؛ الذهبي ، العبر، ١/ ٤٣٦.

(٢٤١) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ٢٣١؛ ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ١/ ٢٣٠؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ٣٨٦.

(٢٤٢) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ١/ ٢٣١

(٢٤٣) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ٢٣٠..

(٢٤٤) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ٢٣١.

(٢٤٥) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ٢٣١.

(٢٤٦) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ٢٣٠.

(٢٤٧) ابن عبد ربه أبو عمر أحمد (٣٢٨هـ/٩٣٩م)، ديوان ابن عبد ربه ، تح: محمد رضوان الداية ، ط١ ،(مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م) ، ٥٠؛ الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ٢٣٠ ؛

(٢٤٨) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ٢٣٢ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ١٩ / ٢٧٧.

(٢٤٩) بغية الملتمس ، ١/ ٤٦٠ ؛ وذكر ابن مخلوف الروايتين (٢٩٧هـ) و(٢٩٨هـ) ، شجرة النور ، ١/ ١١٥.

(٢٥٠) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ٢٤٠ ؛ ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ١/ ٢٣٩ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ٢/ ٤٦٢؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ٣٨٧.

(٢٥١) الامير عبد بن المعتز : هو أبو العباس عبد الله بن المتوكل بن المعتصم بن هارون الرشيد صاحب الشعر البديع ، ومؤسس علم البديع ، اتفق المؤرخون على ولادته سنة(٢٤٦هـ/٨٦٠م) في سامراء واختلفوا في سنة وفاته ؛ الزركلي ، الأعلام ، ٤/ ١١٨.

(٢٥٢) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ٢٤٢.

(٢٥٣) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ٢٥٤؛ ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ١/ ٢٤٩ ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ٤٠٤ ؛ ابن عياض ، ترتيب المدارك ، ٦/ ١٤٥؛ ابن مخلوف ، شجرة النور ، ١/ ١٣١.

(٢٥٤) ابن فرحون ، الديباج المذهب ، ٢/ ١٥ ؛ ابن عياض ، ترتيب المدارك ، ٢/ ١٠٤؛ قلعة رباح : من أعمال جيان ، تقع بين قرطبة وطليطلة ، وهي مدينة محدثة في أيام بني أمية ؛ الحميري ، الروض المعطار ، ٤٦٩.

(٢٥٥) الأيلة :بفتح الهمزة وهي مدينة في طريق مكة على ساحل بحر القلزم ، وهي مدينة اليهود الذين حرم الله سبحانه وتعالى عليهم صيد السمك يوم السبت فخالفوا فمسخهم الله سبحانه وتعالى قردة وخنازير ؛ الحموي ، معجم البلدان ، ١/ ٢٩٢.

(٢٥٦) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ٢٥٤؛ ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ١/ ٢٤٩ ؛ ابن عياض ، ترتيب المدارك ، ٦/ ١٤٥.

(٢٥٧) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ٢٥٤ ؛ ابن فرحون ، الديباج المذهب ، ٢/ ١٥ ؛ ابن عياض ، ترتيب المدارك ، ٦/ ١٤٥.

(٢٥٨) قنسرين: بكسر أوله، وفتح ثانيه وتشديده وقد كسره قوم ،تقع في الاقليم الرابع، فتحت على يد القائد عامر بن الجراح، رضي الله عنه، في سنة ١٧هـ/ ٦٣٨م ، وكانت حمص وقنسرين شيئا واحدا ؛ ياقوا الحموي ، معجم البلدان ، ٤/ ٤٠٣.

(٢٥٩) بعلبك : مدينة قديمة فيها أبنية عجيبة وآثار عظيمة وقصور على أساطين الرخام لا نظير لها في الدنيا، بينها وبين دمشق ثلاثة أيام وقيل اثنا عشر فرسخا من جهة الساحل ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ١/ ٤٥٣.

(٢٦٠) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ٢٥٧.

(٢٦١) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ٢٥٥ ؛ ابن فرحون ، الديباج المذهب ، ٢/ ١٥ .

(٢٦٢) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ٢٥٤؛ ابن فرحون ، الديباج المذهب ، ٢/ ١٦ ؛ ابن عياض ، ترتيب المدارك ، ٦/ ١٤٥.

(٢٦٣) ابن فرحون ، الديباج المذهب ، ٢/ ١٦ ؛ ابن عياض ، ترتيب المدارك ، ٦/ ١٤٥.

(٢٦٤) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ١/ ٢٤٩.

(٢٦٥) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ٢٥٤؛ ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ١/ ٢٤٩ ؛ ابن فرحون ، الديباج المذهب ، ٢/ ١٦ ؛ ابن عياض ، ترتيب المدارك ، ٦/ ١٤٥.

(٢٦٦) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ٢٦٧ ؛ ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ١/ ٢٦١.

(٢٦٧) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ٢٦٧.

(٢٦٨) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ٢٦٩.

(٢٦٩) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ٢٨٣ ؛ ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ١/ ٢٧٠.

(٢٧٠) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ٢٨٤ ؛ ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ١/ ٢٧٠.

(٢٧١) العلوي : هو علي بن محمد صاحب الزنج كانت ولادته ونشأته في قرية ورزنين على مقربة من طهران الحديثة ، ومنهم من قال أن اسمه بهبوذ ، ومثلما اختلفوا في اسمه اختلفوا في نسبه ، فمنهم من قال أنه عربي ومنهم من قال فارسي ، وادعى النسب العلوي ليعطي لحركته الشرعية ، وقتل في سنة (٢٧٠هـ/٨٨٤م) ؛ نصر الدين ، حسين ، حركة الزنج واثرها على الخلافة العباسية ، رسالة ماجستير ، الجزائر – ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م) ، ١٧، ٦٢.

(٢٧٢) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ٢٨٤.

(٢٧٣) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ٢٨٤ ؛ ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ١/ ٢٧٠.

(٢٧٤) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ١/ ٢٧٠.

(٢٧٥) الجزيرة الخضراء : مدينة عظيمة بالأندلس، وتقابل من البر سبتة ، وأعمالها متصلة بأعمال شذونة ، والتي تقع شرقها على نهر برباط ، وتبعد الجزيرة الخضراء عن قرطبة حوالي خمسة وخمسين فرسخا ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٢/ ١٣٦.

(٢٧٦) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ٢٨٤ ؛ ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ١/ ٢٦٥ ؛ الزبيدي ، طبقات النحويين ، ٢٦٢ ؛ ابن عياض ، ترتيب المدارك ، ٤/ ٢٦٨ ؛ السيوطي ، بغية الوعاة ، ٢/ ٢٨.

(٢٧٧) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ٢٨٥ ؛ الزبيدي ، طبقات النحويين ، ٢٦٢ ؛ القفطي ، علي بن يوسف (ت٦٢٤هـ/١٢٢٦م) ، أنباه الرواة على أنباه النحاة ، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط١ ، (دار الفكر العربي ، القاهرة ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م) ، ٢/ ٣٦٥.

(٢٧٨) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ٢٨٥ ؛ ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ١/ ٢٦٦ ؛ ابن عياض ، ترتيب المدارك ، ٤/ ٢٦٨ ؛ القفطي ، أنباه الرواة ، ٢/ ٣٦٥.

(٢٧٩) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ٢٨٥.؛ ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ١/ ٢٦٦ ؛ الزبيدي ، طبقات النحويين ، ٢٦٣؛ السيوطي ، بغية الوعاة ، ٢/ ٢٨.

(٢٨٠) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ٢٨٥.

(٢٨١) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ١/ ٢٦٦ ؛ ابن عياض ، ترتيب المدارك ، ٤/ ٢٦٨.

(٢٨٢) بيانة : وهي مدينة كبيرة في الأندلس من أعمال قرطبة ، تقع على ربوة ولها حصن منيع ، وهي كثيرة البساتين ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ١/ ٥١٨.

(٢٨٣) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ٣٠٧ ؛ ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ١/ ٣١٨ ؛ المقدسي ، تذكرة الحفاظ ، ١٩٢ ؛ الحموي ، ٣/ ٩٠٢ ؛ معجم البلدان ١/ ٥١٨ ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ٢/ ٦٣٨.

(٢٨٤) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ٣٠٧-٣٠٨؛ ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ١/ ٣١٩ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٢/ ٤٧-٤٨ ؛ الحموي ، معجم الأدباء ، ٣/ ٩٠٢ ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ٣/ ٨٥٤ ؛ العبر ، ٢/ ٦٠.

(٢٨٥) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ١/ ٣٢٠ ؛المقري ، نفح الطيب ، ٢/ ٤٧ ؛ ابن عياض ، ترتيب المدارك ، ٥/ ١٨١.

(٢٨٦) الحميدي ، جذوة المقتبس ، ٤٨٨ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ٢/ ٥٩٠ ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ٣/ ٨٥٤.

(٢٨٧) الحموي ، معجم الأدباء ، ٣/ ٩٠٣ ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ٣/ ٨٥٤ ؛ البغدادي ، هدية العارفين ، ١/ ٨٢٦ ؛ ابن فرحون ، الديباج المذهب ، ٢/ ١٤٦؛ مخلوف ، شجرة النور ، ١/ ١٣٣

(٢٨٨) نفح الطيب ، ٢/ ٤٧.

(٢٨٩) الضبي ، بغية الملتمس ، ٢/ ٥٩٠.

(٢٩٠) الذهبي ، العبر ، ٣/ ٨٥٣، ٥/ ٦١.

(٢٩١) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ٣٤٣؛ ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ٢/ ١٤٢.

(٢٩٢) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ٣٤٤.

(٢٩٣) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ٣٤٤ ؛ ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ٢/ ١٤٤.

(٢٩٤) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ٣٤٤ ؛ ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ٢/ ١٤٤.

(٢٩٥) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ٢/ ١٤٤.

(٢٩٦) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ٣٤٤ ؛ ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ٢/ ١٤٤.

(٢٩٧) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ٣٤٤ ؛ ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ٢/ ١٤٥..

(٢٩٨) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ٢/ ١٥٩-١٦٠ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ٢/ ٦٧٩-٦٨٠ ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ٥٥٢ ؛ البغدادي ، هدية العارفين ، ٢/٥١٦ ؛ الخشني ، أخبار الفقهاء ، ٣٧٠-٣٧٢ ؛ الزركلي ، الأعلام ، ٨/ ١٣٤ ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ٤/ ٨٥.

(٢٩٩) تاريخ علماء الأندلس ، ٢/ ١٦٤ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ،١ / ٤١٦ ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ٥٥٢ – ٥٥٣ ؛ ابن فرحون ، الديباج المذهب ، ٢/ ٣٥٧.

(٣٠٠) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ٣٧٩.

(٣٠١)الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ٣٠٧؛ ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ٢/ ١٦٤ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ٢/ ١٧١؛ ابن عياض ، ترتيب المدارك ، ٥/ ١٧٠ ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ٥٥٣.

(٣٠٢) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ٣٨٠ ؛ ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ٢/ ١٦٦؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ٥٥٧.

(٣٠٣) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ٣٨٠ .

(٣٠٤) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ٢/ ١٦٦.

English Reference

- Al-Qazwini, Z.B. Athar al-Bilad wa Akhbar al-Abbad, edited, (Dar Sader, Beirut).(d. 682 AH / 1283 AD).
- Ibn al-Fahdi, A.A. History of the Scholars of Andalusia, edited by: Dr. Salah al-Din al-Hawari, 1st edition, (Al-Asriya Library, Beirut, 1427 AH - 2006 AD).(403 AH / 1012 AD).
- Al-Hamidi, A.A. Jadhwat Almuqtabas fi tarikh eulama' al'andalus, edited by: Bashar Awad Maarouf, 1st edition, (Dar Al-Gharb Al-Islami, Tunisia, 1429 AH - 2008 AD), 80.(488 AH / 1095 AD).
- Al-Samaani, A.S. Genealogy, edited by: Sheikh Abdul Rahman bin Yahya, 2nd Edition, (Ibn Taymiyyah Library, Cairo, 1400 AH - 1980 AD).(562 AH / 1166 AD).
- Al-Dhubi, A.B. ibughyat almultamis fi tarikh rijal 'ahl al'andalus, edited by : Ibrahim Al-Abyari, 1st Edition, (Lebanese Book House, Beirut, 1410 AH - 1989 AD).(d. 599 AH / 1202 AD).
- Yaqut Al-Hamawi, S.A.'iirshad al'arib 'iilaa maerifat al'adib, edited by: Dr. Ihsan Abbas, 1st Edition, (Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, 1991 AD).(d. 626 AH / 1229 AD)
- Al-Dhahabi, S.A. Al-Abr fi Khabar min Ghabr, edited by: Abu Hajar Muhammad Al-Saeed, 1st Edition, (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1405 AH-1985 AD).(d. 748 AH / 1347 AD).
- Al-Yafi'i, A.M. The Mirror of the Heavens and the Lesson of Vigilance in Knowing What is Considered to Be One of the Incidents of Time, edited by: Khalil Al-Mansour, 1st Edition, (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut 1417 AH - 1997 AD).(768 AH / 1367 AD).
- Ibn Farhoun, A.I. Al-Dibaj Al-Madhab of Knowing the Notables of the Doctrine, edited by: Dr. Muhammad Al-Ahmadi, (Dar Al-Turath for Printing and Publishing, Cairo, 2011 AD). (d. 799 AH / 1396 AD).
- Al-Khishni, M.B.tabaqat eulama' 'afriqia, edited by: Muhammad Zeinhom, 1st Edition, (Madbouly Library, Cairo, 1413 AH - 1993 AD).(d. 361 AH / 971 AD).
- Al-Khishni, M.B. Tabaqat al-Ulama al-Ifriqiya, (Dar al-Kitab al-Liban, Beirut), (d. 361 AH/971 AD).
- Yaqut al-Hamawi, S.A. Dictionary of Countries, (Dar Sader, Beirut, 1397 AH - 1977 AD), 4/324. (d. 626 AH/1229 AD).
- Al-Humairi, M.B. al-Rawd al-Mu'attar fi Khabar al-Aqatar, edited by: Dr. Ihsan Abbas, 2nd Edition, (Lebanon Library, Beirut, 1984 AD), 456.(d. 900 AH / 1495 AD).

- Al-Khishni, M.B. Judges of Cordoba, edited by: Ibrahim Al-Abyari, 2nd Edition, (Dar Al-Kitab Al-Masry, Cairo, 1410 AH - 1989 AD), 2/211.(d. 361 AH / 971 AD).
- Shalabi, Yahya, Encyclopedia of Arab and Islamic Cities, 1st t Edition, (Dar Al-Fikr Al-Arabi, Beirut, 1993 AD).
- Ibn Hayyan, Kh.B.almuqtabas fi 'akhbar al'andalus, edited by: Salah al-Din al-Hawari, 1st edition, (Al-Asriya Library, Beirut, 1426 AH - 2006 AD).(d. 469 AH / 1076 AD).
- Ibn Iyadh, I.I. Tartib almadarik wataqrib almasalik , edited by: Saeed Ahmad Irabi, 1st Edition, Fadala Press, Morocco, 1401 AH - 1981 AD).(544 AH / 1149 AD).
- Makhlouf, M.B. shajarat alnuwr alzakiat fi tabaqat almalikia, edited by: Abdul Majeed Khayali, 1st Edition, (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1424 AH - 2002 AD), 1/141.(1360 AH / 1941 AD).
- Al-Safadi, S.A. al-Wāfī bi 'l-wafayāt, edited by: Ahmad al-Arnaout and others, 1st edition, (House of Revival of Arab Heritage, Beirut, 1420 AH-2000 AD).(764 AH / 1362 AD).
- Saad, Qasim, Jamharat tarajim alfuqaha' almalikia (The Maliki Men from the Book of Tartib al-madarik), 1st Edition, (Research House for Islamic Studies and Heritage Revival, Dubai - UAE, 1423 AH - 2002 AD)
- Bani Yassin, Yusuf Ahmad, The Science of History in Andalusia until the End of the Fourth Century AH / Tenth Century AD, 1st Edition, (Hamada Foundation for University Studies, Irbid, Jordan, 2002).
- Al-Khishni, M.B.Akhbar al-Fuqaha' wal-Muhaddith, edited by: Maria Luisa Abella, (higher Council for Scientific Research, Institute for Cooperation with the Arab World, Madrid, 1991), 10.(361 AH / 971 AD).
- 23. Ibn Iyadh, I.I. Tartib almadarik wataqrib almasalik, edited by: Saeed Ahmad Irabi, 1st Edition, Fadala Press, Morocco, 1401 AH - 1981 AD).(544 AH / 1149 AD).
- Al-Muqri, A.B. Nafh al-Tayyib min Ghosn al-Andalus al-Rutayyib, edited by: Ihsan Abbas, (Dar Sader, Beirut, 1388 AH - 1968 AD).(d. 1041 AH / 1631 AD).
- Ibn al-Kharrat al-Ashbili 'Abd al-Haq ibn 'Abd al-Rahman. al'andalus fi aiqtibas al'anwar wafi aikhtisar aiqtibas al'anwar, edited by; Emilo Molina and another (spreme Council for Scientific Research, Institute for Cooperation with the Arab World, Madrid, 1990).(d. 581 AH / 1186 AD).
- Al-Safadi, Kh.B.al-Wāfī bi 'l-wafayāt, edited by: Ahmad Al-Arnaout and others, 1st Edition, (House of Revival of Arab Heritage, Beirut, 1420 AH - 2000 AD).(d. 764 AH/).
- Tadhkirat al-ḥuffāẓ, edited by: Abdul Rahman bin Yahya Al-Muallimi, (The Ottoman Encyclopedia - 1374 AH, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 2009 AD).

- Ibn al-Imad, A.A. shadharat aldhahab fi 'akhbar min dhahab , edited by : Abd al-Qadir al-Arnaout and another, 1st edition, (Dar Ibn Kathir, Damascus, Beirut, 1410 AH - 1989 AD).(d. 1089 AH / 1678 AD).
- Ibn Khair, A.B. faharasat abn khair, edited by : Ibrahim Al-Abyari, 1st edition, (Dar Al-Kitab Al-Liban, Beirut, 1410 AH - 1989 AD), 1/164. (d. 575 AH / 1179 AD).
- Al-Suyuti, 'A.A. Bughyat alwueat fi tabaqat allughawiiyn walnuha, edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, 1st edition, (Issa al-Halabi, 1384 AH - 1965 AD).(911 AH / 1505 AD).
- 31.Bin al-Hasan, Abu Bakr Layers of grammarians and linguists, edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, 2nd edition, (Dar al-Maaref, Egypt, 1984 AD).(379 AH / 989 AD).
- 32. al-Nabahi, A.A. The history of the judges of Andalusia and the characteristics of the book Al-Murqabah Al-Alia regarding those who deserve the judiciary and fatwas, edited by: Committee for the Revival of Arab Heritage, 5th Edition, (in Dar al-Afaq al-Jadeeda, Beirut, 1403 AH - 1983 AD).(792 AH / 1390 AD).
- 33. Rustom, M.B. Oriental Books and Rare Origins in Andalusia, 1st Edition, (Dar Ibn Hazm, Morocco, 1430 AH - 2009 AD).
- 34. Al-Qafti, A.B. Anbah al-Rawat 'ala al-Anbah alnuha, ed: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, 1st edition, (Dar al-Fikr al-Arabi, Cairo, Cultural Books Foundation, Beirut, 1406 AH - 1986 AD).(d. 624 AH / 1226 AD).